

الهادي للتكنولوجيا الطبية و المعلوماتية



Geratherm[®]
desktop 2.0



morsa cyberg



جبل عمان - شارع ابنه خلدون (الخالدي)

مقابل صيدلية روجي

هاتف رقم 4646408

خلوي 0788587922

شركة خرما

ثلاثون عاماً من الخبرة تكفي لتزويدكم بالجودة العالية والأسعار المنافسة
زيارة واحدة كافية لاختيار الأفضل



أطقم حمامات إيطالية - تركية - صينية - جاكوزي - ساونا للفلل
بلاط بورسلان وسيراميك للمصالونات والحمامات والمطابخ والمساح



رديترات التدفئة المركزية تيرمو تكنيك - صناعة تركية بأعلى المواصفات العالمية



شركة خرما تقدم كافة مستلزمات التدفئة المركزية

عمان - رأس العين - بجانب مسجد الخلفاء الراشدين - خلوي : 0796767106 - هاتف : 4778531 - فاكس : 4778530
عمان - أم السماق - 200 متر عن بلدية خلدا وأم السماق - تلفاكس : 5526754 - العقبة - الحرفية تلفاكس : 03-2014902



4	د. إبراهيم زيد الكيلاني	المشروع الإسلامي العظيم في مواجهة أعداء الله
6	حمزة حيمور	حقوق الإنسان والحريات بين المثال والواقع
11		الجمعية تخرج (58) حافظاً وحافظة في حفل الحُفاظ الرابع
12	د. أحمد نوفل	الإنسان في القرآن الكريم
14	د. جهاد نصيرات	منهج القرآن في علاج الظلم
16	م. حاتم البشتاوي	« قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم »
17	د. يحيى الزرقان	في ظلال « ... فبصرك اليوم حديد »
18	د. طارق زوكاغ	ما يستحسن أن يسكت عنده المفتي
20	منذر آل هوائس	المسجد هو البداية
25	آلاء الرشيد	ثقافة الشباب في حقوق الإنسان
42	نضال العبادي	اتفاقية سيداو
48	د. أحمد الرقب	على أعتاب عام جديد من واقع سورة العصر

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(١٥) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

الهراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٨ / ٠٠٩٦٢٦٥١٥٣٥٥٧
فاكس ٠٠٩٦٢٦٥١٦٣٩٢٥
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : hoffaz@hoffaz.org
forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

هيئة المجلة

المشرف العام

د. إبراهيم زيد الكيلاني

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أ. أحمد طاهر أبو عمر

مستشارون

أ.د. محمد خازر المجالي

أ.د. أحمد خالد شكري

د. منذر عرفات زيتون

د. تيسير الفتياي

د. أحمد داود شحروري

د. إبراهيم أبو عرقوب

أ. حسن محمد علي

أ. أدهم سرحان

محررون

مجاهد أحمد نوفل

رناعاد إبراهيم

آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب

محمد شلال الجناينة / السعودية

فاروق الدسوقي محمد / مصر

زكي شلطف الطريفي / البلقان

رائد حسني داود / إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفن
للتصميم
www.darfana.com

خطوط

يوتوب

0795802037

الأراء المنشورة في المجلة تعبر

عن وجهات نظر أصحابها

ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٣١١٠/٢٠٠٦/د)



الدكتور إبراهيم زيد الخيلائي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

المشروع الإسلامي العظيم

في مواجهة أعداء الله



الإسلامية وتحشى من الإسلام الطاهر النقي أن يعود للحكم. فما أكثر الأعداء وما أشدَّ خطرهم وتحالفهم. وهنا تبرز مسؤولية المقاومة، ولا بد أن نخاطب العلماء جميعاً ونقول لهم: لا عذر لكم إن تخلّيتم عن نصره الدعوة الإسلامية وهي تواجه هذه التحديات؛ لأن نصرته هي نصره لرسول الله ﷺ ومنبر رسول الله في دعوته الأمة للمقاومة والجهاد.

فئتان من العلماء:

الفئة الأولى: هي التي دخلت المعركة بقيادة إسلامية موجهة منظمة تعرف خططها وتعرف ما تريد وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتستعين بالله تعالى.

والفئة الثانية: هم علماء السوء الذين لا يعيشون إلا لرُبّتهم ورواتبهم ومُنعمهم وشهواتهم ولا يباليون انتصر الإسلام أم لم ينتصر، حكّم العلمانيون أو اليساريون أم حكم المسلمون، المهم رواتبهم ودُنياهم.. هؤلاء علماء السوء هم أخطر ما يكونون على المشروع الإسلامي العظيم؛ لأنهم يخلّطونه في حرارة المواجهة مع الباطل، ولا بد أن يكون لكل مؤمن موقف لنصرة دين الله بالمال والنفس والكلمة في مواجهة أعداء الله.

شمول المشروع الإسلامي العظيم:

وإذا عرفنا أنّ من أعظم أهداف انتصار الثورة الإسلامية في مصر وفي تونس وفي ليبيا وفي بقية البلاد هي إقامة حكم الإسلام، وتوحيد الأرض، وتحرير بيت المقدس وأرض الإسلام من المستعمر ومن التبعية للغرب والأمريكان الذين يسرقون ثرواته وبتروله وما يملك من معادن ويتمتعون بها في بلادهم على حساب حرمان المسلمين من خيرات هذه الكنوز في أرضهم، وفرض التخلف والحياة البائسة عليهم.. هذه الأخطار التي يخشاها الأمريكان والغرب واليهود ويعرفون أنّ وجودهم على هذه الأرض مرتبط بتخلف هذه الأمة وابتعادها عن القيادة الإسلامية وعلمائها وحركتها العظيمة التي قادت الأمة للتحرير في مصر وفي تونس وفي ليبيا. إذا عرفنا ذلك، فلا بد أن نذكر بما ذكره علماء الإسلام عن واجب رجال العلم في نصرته دين الله وتحذير العلماء من الحياض وعدم النصره، وقد ذكروا بمباحث علمية صفات علماء السوء كما ذكروا صفات العلماء الصالحين

ماذا يجري في مصر وفي تونس وفي ليبيا وفي بقية بلاد الإسلام؟! انتفض الشعب المسلم على الحكام المستبدّين، ورفع راية الإسلام والحرية والإصلاح، وقدم الذين كانوا في السجون يعانون من قبضة الطغاة ويواجهون الظلم وهم يقاومون ولا يستسلمون، فإذا هؤلاء المجاهدين المقاومين الذين أكلت من لحومهم سجون الظالمين يتقدمون الصفوف ويرفعون الراية ليقودوا الأمة لأهدافها العظيمة للنهضة والتحرير.

لقد اجتمعت كلمة اليسار والعلمانيين وفلول المستعمر ومن يمدّهم من الدول الغربية والعربية التي تأتمر بأمر المستعمرين لمواجهة المشروع الإسلامي العظيم، وهنا يبرز واجب كل مسلم وقد اجتمع أهل الباطل على باطلهم في مقاومتهم ونصرة الحق الذي آمنوا به، وأولى الناس بالنصرة العلماء الصالحون الذين جعلهم الله خلفاء للأنبياء يحملون الرسالة ويبلغونها وينصرونها.

وإن أبناء الأمة من رجال النقابات والتجارة والصناعة والزراعة وقد أبصروا الخطر، مدعّون لمواجهة هذه الأخطار المحدقة بالمشروع الإسلامي العظيم، وأن نقف بكل قوة في مواجهتهم؛ ذلك أن الحياض في هذه المرحلة ثم عظيم؛ لأن المحاييد يخلد دينه ويخلد نبيه ويترك الأمر للظالمين يفعلون ما يشاؤون، وقد بيّن الله تعالى في كتابه: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَظْمِهِمْ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ} [الأنفال: ٧٣] أي: الكافرون ينتصرون لدينهم وباطلهم. {إلا تفعلوه} أي: إن لم تقوموا بنصرة المؤمنين ومواجهة هؤلاء الطغاة، تكن الفتنة والفساد الكبير. قال تعالى في كتابه العظيم: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} [التوبة: ٧١]، وفي الصورة المقابلة {الْمُتَافِقُونَ وَالْمُتَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} [التوبة: ٦٧].

نظرة شاملة لوسائل الإعلام العالمية والحرب على الدعوة الإسلامية:
المتابع للصحافة العالمية وأجهزة الإذاعة والتلفاز يجدها تترصّ بالحركة الإسلامية وتعمل جهدها على تشويه صورتها وإفساد أمرها وإخراجها من المعركة، وتعطي دعمها لعملائها من العلمانيين واليسار الكافر وتمدّها بأموال الغرب و(إسرائيل) والحكومات العربية التي تكيد للدعوة

وقارنوا بينها، ونذكر هنا ما ذكره الإمام الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي في كتابه «مختصر منهاج القاصدين» منتفعاً بما كتبه الإمام الغزالي وابن القيم في هذا الباب. ذكر هذا الإمام تعريف جامعاً لعلماء السوء فقال: هم الذين قصدتهم من العلم التنعّم بالدنيا، والتوصّل إلى المنزلة عند أهلها. وقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من تعلّم علماً مما يبتغي به وجه الله عز وجل لا يتعلّمه إلا ليصيب به عَرَضاً من الدنيا، لم يجد عَرَفَ الجنة يوم القيامة» (يعني: لم يجد ريجها). (رواه أبو داود وأحمد وغيرهما بإسناد صحيح).

خطر كثير من وسائل الإعلام كبير؛ فهي تترتب بأصحاب التوجّه الإسلامي وتشوّه صورتهم

الإسلامية المجاهدة وتنظيمها المقاوم للطغاة والمستبدين. ومن صفات علماء الآخرة البحث عن أسرار الأعمال الشرعية والملاحظة لحكمها، وهنا نجد أن أهداف الحركة الإسلامية في مواجهة الطغاة المستبدين مدروسة ومعروفة، وخطتها موصلة للأمة إلى أهدافها الكريمة بإذن الله.

ومن صفات العلماء الصالحين: اتباع الصحابة وخيار التابعين، وتوقّي البدع والضلالات. وهذا يدعو لاتباع منهج رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه في التغيير والإصلاح، وهنا يحسن أن نختم الحديث بفائدة لأحد علماء الآخرة لخصها بهذه الكلمات

حين سأله أستاذه: صحبتني مدة فماذا تعلّمت؟ قال: ثلثي مسائل:

الأولى: نظرة إلى الخلق، فإذا كل شخص له محبوب فإذا وصل إلى القبر رافقه محبوبه، فجعلت محبوبي حسناتي لتكون في القبر معي.

وأما الثانية: فإني نظرت إلى قوله الله تعالى: **{وَمَن يَتَّبِعِ الْهَوَىَٰ عَنِ الْهَوَىَٰ}** [النازعات: ٤٠] فأجهدتها في دفع الهوى حتى استقرت على طاعة الله تعالى.

وأما الثالثة: فإني رأيت كل من معه شيء له قيمة عنده يحفظه، ثم نظرت في قوله تعالى: **{مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ}** [النحل: ٩٦]. فكلما وقع معي شيء له قيمة وجهته إلى الله تعالى ليبقى لي في الآخرة.

وأما الرابعة: فإني رأيت الناس يرجعون إلى المال والحسب والشرف، وليست بشيء، فنظرت في قوله تعالى: **{إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}** [الحجرات: ١٣]. فعملت في التقوى لأكون عنده كريم.

وأما الخامسة: فإني رأيت الناس يتحاسدون، فنظرت في قوله تعالى: **{نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ}** [الزخرف: ٣٢] فتركت الحسد.

والسادسة: رأيتهم يتعادون، فنظرت في قوله تعالى: **{إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا}** [فاطر: ٦] فتركت عداوتهم واتخذت الشيطان وحده عدواً.

والسابعة: رأيتهم يذلون أنفسهم في طلب الرزق، فنظرت في قوله تعالى: **{وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ رِزْقُهَا}** [هود: ٦] فاشتغلت بها له علي وتركت مالي عنده.

والثامنة: رأيتهم متوكلين على تجارتهم وصناعتهم وصحة أبدانهم فتوكلت على الله تعالى أن يحفظ علي أسباب قوتي وصحتي، وأن لا يكلني إلى غيره.

هذه صفات علماء الآخرة، وهذه أنوار القلوب التي تتجلّى في سيرة حياتهم وسلوكهم رضي الله عنهم وأرضاهم وجعلنا على طريقتهم في العلماء الصالحين.

والحمد لله رب العالمين.

وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه وآله قال: «من تعلّم العلم ليباهي به العلماء، أو يباري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه فهو في النار» (رواه ابن ماجه بسند حسن). وقال بعض السلف: أشد الناس ندامة عند الموت: عالم مفرط.

وقد ذكر هذا الإمام واجبات العالم الصالح فقال: واعلم أن المأخوذ على العالم أن يقوم بالأوامر والنواهي، وأن يعمل جهده للإصلاح، وليس مطلوباً من العالم الصالح أن يترك الدنيا وأن لا يتمتع بها، وأن يكون حسنَ المطعم؛ لأنه يزداد قوة بتوفر هذه الأسباب إليه، ولكن أن لا تكون الدنيا أكبر همّه ومبلغ علمه. وروي أن سفيان الثوري كان حسنَ المطعم، وكان يقول: إن الدابة إذا لم يُحسّن إليها في العلف لم تعمل. وذكر هذا العالم الإمام صفات علماء الآخرة التي تزيدهم قرباً من الله ونصرة لدينه وانضماماً إلى الحركة الإسلامية وهي تواجه الطغاة والمستبدين وأتباعهم فقال: ومن صفات علماء الآخرة أن يعلموا أن الدنيا حقيرة، وأن الآخرة شريفة، وأنها كالضّرتين؛ فهم يؤثرون الآخرة ولا تخالف أفعالهم أقوالهم، ويكون ميلهم إلى العلم النافع في الآخرة، ويجتنبون العلوم التي يقل نفعها إيثاراً لما يعظم نفعه.

ومن صفات علماء الآخرة: أن يكون أكثر بحثهم في علم الأعمال عما يُفسدها ويكدر القلوب ويهيج الوسواس، فإن صور الأعمال قريبة سهلة، وإنما التعب في تصفيتها.

الله ما أعظم هذه الحكمة، أن يكون العالم في حال مجاهدة لنفسه حتى تكون أعماله خالصة لله لا يبتغي إلا وجهه، ومن فضل الله تعالى أن مواجهةنا للطغاة والمستبدين عن طريق التنظيم الحركي الإيماني الجماعي الذي خطّط له العلماء ويقوده العلماء الصالحون، هم الذين يعيشون المعركة اليوم في مصر وتونس وليبيا وغيرها من بلاد الإسلام، ونصرتهم هي النصر لدين الله.

وإذا كان العالم الصالح مشغولاً بعمله أن يكون خالصاً وأن يتوقّى الشر، فهذه وسيلته ليُعرف كيف ينتصر للخير ويحارب الشر بالانضمام للحركة



بـدوره،
يرى عضو
المجلس
الوطني
السوري

عمر المرادي، أن أهم أسباب اندلاع الثورة السورية هي القبضة الأمنية الحديدية، وامتھان النظام لحقوق الانسان، حيث تسيطر أجهزة المخابرات على مفاصل الدولة والمجتمع، ويتابع: «نعيش في دولة (بوليسية) بكل ما تعنيه الكلمة؛ فلا يستطيع المواطن ممارسة أقل حقوقه دون أخذ الموافقات الأمنية التي تُكَبِّل النشاطات الثقافية والاقتصادية والسياسية والإعلامية، حتى إنّ فتح محل فلافل يحتاج إلى موافقة من (المخابرات الجوية)!! ناهيك عن أنّ عدد فروع الأمن (١٧) فرعاً، ما يعني مدى توغّل العقليّة البوليسية في حياة المواطن.

وانتقد المرادي المجتمع الدولي، ووصف خطواته بالخجولة في هذا الصدد، ولم ترتقِ إلى مستوى الحدث، على الرغم من صدور عدة قرارات أممية خاصة بحقوق الإنسان، لكنها لم تجد طريقها إلى محكمة الجنايات الدولية، فما زالت التوافقات الدولية هي المتحكمة، والموقف الروسي المتعنت يمثّل حجر عثرة أمام أيّ إدانة



حقوق الإنسان والحريات بين المثال والواقع

إعداد: حمزة حيمور

الناشط خطاب: الحقوق هبة من الله وليست مكرمة من الحكومات العربية

ويعتبر الشاب الأردني أنّ «الحقوق هبة من الله سبحانه وتعالى، وليست مكرمة من الحكومات العربية، داعياً جميع الأحرار إلى عدم الكف عن المطالبة بحقوقهم».

ويضيف: «منظمات حقوق الإنسان في بعض الدول مُسيّسة، وترفع تقاريرها للمراكز الأمنية، فإذا تمت الموافقة عليها ترفع للمنظمات الدولية.. والبعض الآخر يُقدِّم على اعتقال رموز ومسؤولي هذه المنظمات الحقوقية والإنسانية ضارباً بعرض الحائط كل الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان».

من أبجديات حقوق الإنسان أنّ جميع الناس يولدون أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وهذه الحقوق مكفولة في كل الشرائع السماوية والمواثيق الدولية، لكن بعض الدول العربية لا زالت تعيش أزمة مع مواطنيها؛ فحقوق الإنسان بحسب منظمات دولية شهدت تراجعاً حاداً فيها، فلا يكاد يمرّ يوم حتى يصدر بيان يدين ويشجب قمع أو اعتقال في إحدى هذه الدول.

عقدت كثير من المؤتمرات التي تتناول موضوع حقوق الإنسان في العالم العربي، ودار الكثير من الكلام، لكن التساؤل يتعلق بمدى تطبيق نظريات حقوق الإنسان على أرض الواقع.

البعض يرى أنّ حقوق الإنسان مفردة حالمة تقع في أقبية النظريات وكهوف الفلسفات، فهي متفاوتة بين الدول، زاد منظورها وفلاسفتها دون أن يكون هناك شيء ملموس في الواقع.

الناشط الشبابي طارق خطاب، يرى «أن الأنظمة العربية في معظمها -إلا القليل النادر- لا ترى، ولا تزن، ولا حتى تهتم بحقوق الإنسان لا من ناحية الثقافة، ولا من ناحية التطبيق، بل إنها تحاربها وتحارب من يدعو إليها».

ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ورصد وتوثيق ومتابعة قضايا الانتهاكات الفردية والجماعية لحريات الأفراد في الوطن العربي، والتواصل مع القنوات العربية والعالمية المتاحة لمحاولة التوصل إلى علاج الانتهاكات ومحاسبة المسؤولين عنها.

تقرير منظمة العفو الدولية:

تذيلت الدول العربية قائمة منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي للعام المنصرم (٢٠١١-٢٠١٢) حول واقع الحريات وحقوق الإنسان، وخلص التقرير إلى أن الدول العربية تتنافس في عمليات القمع والاستبداد!

وانتقد التقرير استخدام قوات النظام السوري القوة المميّنة وغيرها من صنوف القوة المفرطة ضد المحتجين السلميين الذين خرجوا إلى الشوارع بأعداد غير مسبوقه للمطالبة بالإصلاح السياسي وإسقاط النظام.

كما انتقد سحب الجنسيات، وتشديد الرقابة على الإنترنت في الإمارات العربية، واعتبر أن مواصلة الكيان الصهيوني حصار قطاع غزة يطيل من أمد الأزمة الإنسانية هناك، كما انتقد توسيع المستوطنات غير القانونية في الضفة الغربية.

أما دول الربيع العربي فما زالت الحريات فيها ترواح مكانها بسبب انعدام الاستقرار فيها.

المرادي: أهم أسباب اندلاع الثورة السورية هي القبضة الأمنية الحديدية وامتهان حقوق الإنسان

دولية للنظام في مجلس الأمن.

وتابع: «تصريحات بعض الدول والمنظمات الدولية صادمة للشعب السوري، حينها ساوت بين الجلاد وبين الضحية، حيث تدعو لوقف العنف من الطرفين، وهذا فيه إجحاف بحق عشرات الآلاف من الضحايا».

موقع «انتهاكات»:

«الفرقان» رصدت على موقع التفاعل الاجتماعي «فيس بوك» صفحة بعنوان «انتهاكات» وقد عرّفت عن نفسها بأنها «محاولة جادة للانطلاق من عممة التخويف والتعدييات على الحريات إلى شمس الحرية الحقيقية، وهي جهد شبابي نؤدى فيها واجبنا الإنساني والأخلاقي بكل مهنية وموضوعية».

وتعتبر الحملة أن الحرية حقٌ مكتسب وليست منحة أو مئة من أحد، وتستخدم للدفاع عن أفكارها وسائل سلمية توعوية فكرية أخلاقية وقانونية، تستثمر فيها كافة السبل المتاحة، انطلاقاً من النشرات والتقارير وانتهاءً بالساحة والفضاء الإلكتروني.

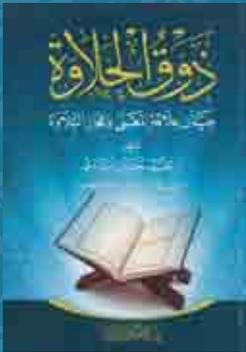
ويقول القائمون على الحملة: إنهم لم يعودوا قادرين على مراقبة الانتهاكات الصارخة لحريات الأفراد والقمع المتواصل بصمت، فقرروا إطلاق الحملة، إيماناً بالبنود المتفق عليها كحد أدنى في

إصدار جديد لبيت الأفكار الدولية

ذوق الحلاوة

بيان علاقة المعنى بإعجاز التلاوة

محمد حسين الرنتاوي



الشيخ محمد رفعت، والشيخ مصطفى إسماعيل، والشيخ محمود البنا، والشيخ محمود الحصري، الذين كان جمال ترتيلهم يترأى للسامع كأنه تفسير وبيان لما يُتلى ويسمع. الكتاب جدير بالقراءة، ومشوق.

سعى المؤلف من خلال كتابه هذا إلى الكشف عن أسرار البناء الداخلي في القرآن الكريم، وتلمّس مظاهر العلاقة بين المعنى وبين أحكام التجويد ودراستها دراسة تطبيقية. ومفتاح هذه الدراسة - كما يقول المؤلف - كان القراءة المفسرة لكتاب الله من خلال حناجر قراء الرعيل الأول من أمثال



إعداد: حمزة حيمور

وترجل الجنرال

الفلسطينية بعد توقيع اتفاقية أوسلو، شريطة أن يوقع المعتقل على تعهد قبل الإفراج عنه بعدم «ممارسة الإرهاب والمقاومة»، إلا أن الجعبري رفض التوقيع مقابل الإفراج عنه، وقال آنذاك: «أمضيت في السجن (١١) عاماً، وسأكمل العامين الباقيين ولا يقال لي يوماً إن اتفاقية أوسلو هي التي أخرجتك من المعتقل، وإنك وقعت على تعهد بعدم ممارسة المقاومة، فلماذا نحن خلقنا واعتقلنا؟»

تمكّن الجنرال - كما يحلو لأبناء القسام تسميته - من إعادة هيكلة كتائب القسام وتطوير المجموعات المسلحة فتحوّلت الكتائب إلى جيش نظامي يحسب له الاحتلال ألف حساب.

يعتبر الجعبري كبير المفاوضين في قضية الأسير الصهيوني (جلعاد شاليط)، عنيداً وصلباً، فلقد ذاق مرارة الأسر وعاش معاناة رفاقه، فإذا كان صعباً في التفاوض على (ملقعة) للأسرى، ورفض التنازل عنها، فما بالك بحرية آلاف الأسرى الذين عاهدتهم قبل أن يفارقهم، بأنهم سيتنفسون نسائم الحرية، وفي العام ٢٠١١م حان وقت تنفيذ الوعد، بعد خمس سنوات من المفاوضات الماراتونية، فقد خضع الاحتلال مجبراً خانعاً لمطالب المقاومة كافة فأفرج عن (١٤٥٠) أسيراً. الجعبري رجل المهام الصعبة وصاحب القسامات الجادة، ذو شخصية حذرة جداً في تحركاته وتنقله وحريص جداً على عدم الظهور في المناسبات والمحافل المختلفة، وكان يتخذ احتياطات أمنية شخصية متنوعة ولا يستخدم الهاتف الجوال.

يقول رئيس المكتب السياسي لحماس (خالد مشعل) في رثائه: «فقدنا رجلاً من الصعب أن يعوّض، فهنيئاً لك يا أبا محمد، فلقد طهرك الله في الدنيا قبل أن يختارك إلى جواره»، وذلك بعد أن أدى فريضة الحج. هكذا هي عادة القادة يعملون بصمت ويرحلون كالأشجار وقوفاً، فجذورهم ستبقى ضاربة في عمق التاريخ.

شخصية كارزيمية فذة، لم تشهد ساحات المقاومة لها مثيلاً، ذو نظرات ثاقبة، وقيادة عسكرية محنّكة، وإرادة صلبة.. مفاوض عنيد، عُرف بـ(الجنرال) أو رئيس هيئة الأركان، صنّفه الاحتلال الصهيوني بأخطر مطلوب على أرض فلسطين، تعرفه شوارع غزة وجبهاتها، يعرفه رجال المقاومة وأبناء حماس، تعرفه أقبية السلطة وسجون الاحتلال، تعرفه فلسطين، وقد ذرفت الدمع طويلاً بعد رحيله، نعتّه غزة المكلمة حين ارتقى على أرضها شهيداً.

القيادي القسامي أحمد الجعبري «أبو محمد» (٥٢ عاماً) ترك مدينته الأصلية «خليل الرحمن» لاجئاً مجبراً، كحال معظم أبناء الشعب الفلسطيني، إلى حي الشجاعية في مدينة غزة.

اغتاله الاحتلال الصهيوني في غارة جوية استهدفت سيارته في مدينة غزة، ولكنه لم يستطع اغتيال روح المقاومة في قلوب رجاله الذين فجّروا معركة «حجارة السجيل»، فكانت على الاحتلال ثمانية أيام حسوماً.

للمرة الأولى يصمت إعلام العدو الذي نحب طويلاً على قصف «تل أبيب»، وعلا صوت المقاومة، للمرة الأولى يستجدي الاحتلال تهدئة من المقاومة، التي ضربت «تل أبيب» و«هرتسليا»، لقد ندم قادة الاحتلال أيّما ندم على اغتياله، ما أجبر وزير حربهم «إيهود باراك» على اعتزال الحياة السياسية.

استهلّ الجعبري حياته النضالية في صفوف حركة «فتح»، وأنهى علاقته فيها بعد تأثره بقيادة الحركة الإسلامية في سجون الاحتلال، وانتمى إلى «حماس».

اعتُقل مع بداية عقد الثمانينيات على يد قوات الاحتلال وأمضى (١٣) عاماً في السجن، وفي مطلع عام ١٩٩٤م؛ قررت سلطات الاحتلال الإفراج عن معتقلين فلسطينيين كبادرة حسن نية تجاه منظمة التحرير



وعلاقات، قراءة في فكر الأستاذ مالك بن نبي وفتح الله كولن». وشارك في المؤتمر عدد من العلماء والمفكرين من العالمين العربي والإسلامي، قُدِّمت خلاله أكثر من عشر أوراق عمل.

كما تم على هامش المؤتمر التعريف بمجلة الفرقان، وتوزيع بعض أعدادها على الحاضرين، الذين أشادوا بالمجلة.

رئيس التحرير

يشارك في مؤتمر علمي في الجزائر

شارك رئيس تحرير مجلة الفرقان الدكتور سليمان الدقور بمؤتمر «فلسفة البناء الحضاري عند مالك بن نبي وفتح الله كولن» الذي نظّمته جامعة الجزائر، ومجلة حراء التركية، وعُقد في الجزائر. وقدم الدقور ورقة عمل بعنوان: «الحضارات صلات

أوصى بإنشاء رابطة عالمية للباحثين في السيرة

مدير التحرير يشارك في المؤتمر العالمي الأول للباحثين في السيرة النبوية في المغرب



السيرة النبوية، وإعداد مناهج تعليمية حديثة للسيرة والعمل على إدخالها في المقررات الدراسية في المراحل المختلفة، وإنشاء قناة فضائية متخصصة بالسيرة، وتفعيل السيرة النبوية في الأنماط الأدبية المختلفة لجميع الفئات العمرية وخاصة الأطفال، ودعم مشروع (السيرة السنة) أو (السيرة المنهاج) الذي تدعو إليه مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع) في مدينة فاس، وهي المؤسسة التي أشرفت على تنظيم هذا المؤتمر.

وكانت كلٌّ من وزارة الأوقاف المغربية، ومنظمة النصر العالمية، وجامعة القرويين، والمجلس العلمي الأعلى، بالإضافة إلى مؤسسة مبدع، قد تعاونت جميعها في إقامة هذا المؤتمر الكبير.

هذا وأقيم على هامش المؤتمر معرض استعرض تاريخ السيرة النبوية، وحظي بإقبال كبير من المشاركين والجمهور.



انطلاقاً من السعي إلى وضع خلاصة جهود الأمة وكسبها في السيرة النبوية بين أيدي أجيال الغد المنشود، عُقد المؤتمر العالمي الأول للباحثين في السيرة النبوية في مدينة فاس المغربية تحت عنوان: «جهود الأمة في خدمة السيرة النبوية»، بحضور ما يقرب من أربعين باحثاً من دول عربية وأجنبية، تحدثوا في محاور عدة، تمثلت في تدوين السيرة، وتيسيرها، وفقهها، وتقريبها، وترجمتها، وإعادة كتابتها.

وقد شارك السيد أحمد طاهر / مدير تحرير «الفرقان» في هذا المؤتمر ببحث عنوانه: «قراءة في الجهد القصصي لخدمة السيرة النبوية»، ضمن محور تقريب السيرة.

وقد أوصى المؤتمر -في ختام جلساته- بإنشاء رابطة عالمية للباحثين في السيرة النبوية، وإنشاء جمعيات في كل قطر لخدمة



«الهجرة النبوية.. الحدث والدلالات» ندوة علمية في المغرب

الهجرة النبوية تعلمنا كيف نتحرر من العلائق، وكيف نتصبر على العوائق، وكيف نبذل النفس والمال..

الفرقان - خاص

بمناسبة حلول العام الهجري الجديد ١٤٣٤هـ نظم نادي الإمام مالك للأشطة العلمية والثقافية والاجتماعية بكلية أصول الدين بتطوان - التابعة لجامعة القرويين - ندوة علمية بعنوان: «الهجرة النبوية الحدث والدلالات» بمشاركة عميد الكلية الأستاذ الدكتور محمد الفقير التمساني ونخبة من الأساتذة.

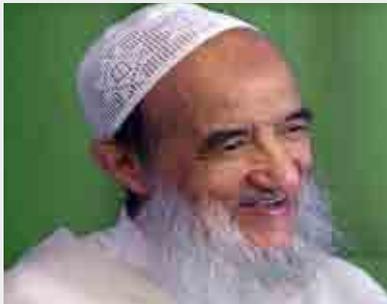
وقد ألقى الدكتور التمساني كلمة أشار فيها إلى الدروس المستفادة من الهجرة النبوية، وكيفية العمل بها في الوقت الراهن للنهوض بالمستوى التربوي والتعليمي للطلبة؛ حيث تعتبر السيرة النبوية مصدراً هاماً للمناهج التربوية الناجحة والنافعة والمفيدة.

من جهته ألقى الدكتور توفيق الغلبزوري (أستاذ الفقه الإسلامي وأصوله) كلمة بعنوان: «السنن الإلهية الظاهرة في الهجرة النبوية الباهرة»، مشيراً إلى أن أي تغيير أو نهضة تغفل منهاج السنن الإلهية نتيجتها الفشل والخسران؛ إذ المتأمل في السيرة النبوية يجد فيها بوضوح

أن النبي ﷺ كان على صلة كاملة بهذه السنن.

كما ألقى الدكتور رشيد كهوس (أستاذ السيرة النبوية وعلومها) كلمة بعنوان: «معالم المحبة والثقة والفداء في الهجرة النبوية المباركة»: مؤكداً أن الهجرة النبوية تعلمنا كيف نتحرر من العلائق، وكيف نتصبر على العوائق، وكيف نبذل النفس والمال، والجاه والمذات، وكيف نتحرر من قيود العادات، ونتخذ من العام الهجري الجديد منطلقاً للتحوّل والهجرة عن كل ما حرّم الله، وعن كل عادة سيئة تخالف رضاه.

ومن جهته، ألقى الدكتور إبراهيم امونن (أستاذ التفسير وعلوم القرآن) كلمة بعنوان: «الهجرة النبوية في القرآن الكريم: الدلالات والمقتضيات والخصائص»، حيث استعرض الآيات القرآنية التي تناولت الهجرة تصريحاً وتلميحاً، ثم ذكر جملة من الإحصائيات لمصطلح الهجرة في القرآن الكريم، مؤكداً أن الهجرة «حركة».



وقال المفكر المغربي الدكتور أحمد الريسوني «الخبير لمجمع الفقه الإسلامي بجدة»: إن المغرب فقد عالماً وداعية ومجاهداً كان غزير العطاء، وأغنى المكتبة الإسلامية طيلة (٤٠) أو (٥٠) عاماً من التأليف في مجالات الدعوة والدولة.

ووصف الشيخ رائد صلاح «رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين»، الشيخ ياسين بأنه أحد رجالات العمل البارزين في المغرب العربي.

وفاة الشيخ العالم عبد السلام ياسين رئيس جماعة العدل والإحسان في المغرب

الرباط - الفرقان

شيع مئات الآلاف من المغاربة في العاصمة المغربية (الرباط) الشيخ عبد السلام ياسين رئيس جمعية العدل والإحسان المغربية، الذي توفي عن عمر يناهز (٨٤) عاماً.

وفي بيان له، نعى الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشيخ ياسين، وجاء فيه: لقد قضى الشيخ عبد السلام ياسين عمره المديد في الدعوة إلى الله تعالى، وكان حقاً أحد أعلام التربية والتزكية والدعوة.

الجمعية تخرّج (٥٨) حافظاً وحافظة في حفل الحفاظ الرابع



عمان - الفرقان

نظّمت جمعية المحافظة على القرآن الكريم حفل الحفاظ الرابع لمشاريع (الذاكرين والشفيع وتاج الوقار) للعام ٢٠١٢، تحت رعاية نائب رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور محمد المجالي، وحضور السيد بدر بورحمة / رئيس قطاع الرحمة العالمية في جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت، والسيد خالد القصار / رئيس مشروع الشفيع في العالم، لتكريم (٥٨) حافظاً وحافظة للقرآن الكريم.

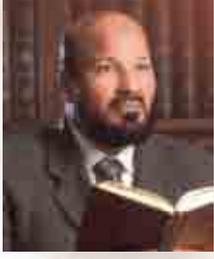
ورحّب الدكتور المجالي بالضيوف الكرام من خارج الأردن وداخله، مشيداً بالدعم الذي تقدّمه المؤسسات والأفراد لنشر القرآن وتعليمه. وخاطب الحفاظ بقوله: نريدكم مصاحف تمثي على الأرض، ومشاريع إصلاح لهذه الأمة، لا نريد مصاحف مكدّسة زائدة، بل مصاحف مقدّسة.

وألقى الدكتور محمود حسين / مدير الشؤون القرآنية في الجمعية كلمة جاء فيها: إن الجمعية كالشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، وها هي الجمعية ما زالت تؤتي أكلها بتخريج (٥٨) حافظاً وحافظة بعد اجتيازهم مراحل الحفظ كافة.

من جهته بارك الدكتور خالد القصار رئيس مشروع الشفيع للجمعية هذا الصرح القرآني العظيم، وهذه الجهود المبذولة، داعياً القائمين على الجمعية إلى الاستمرار في العطاء والبذل لخدمة القرآن الكريم.

هذا وتحلّل الحفل وصلات إنشادية، وعرض فيلم قصير عن إنجازات الجمعية، وفي الختام تم تكريم الحفاظ والحافظات، إضافة إلى (٢٣) معلماً ومعلمة، كما تم تكريم الجهات الداعمة وإدارة جامعة العلوم التطبيقية.

على صعيد آخر، وعلى هامش الحفل تم تكريم السيد عمر الصبيحي / مدير عام الجمعية السابق، الذي ألقى كلمة بدأها بقصة تأسيس الجمعية على يد ثلة من إخوانه، تعاهدوا الفكرة، وعملوا على إنجاحها، حتى غدا هذا الصرح القرآني المميز ملء السمع والبصر. وشكر الصبيحي كل من أسهم معه بالارتقاء بعمل الجمعية، مضيفاً: تعلمت من السيد عزام هاون - رحمه الله - المدير العام الأسبق، كيف تُحلّ المشكلات، وكيف نحوّل النقد إلى برامج عمل.



د. أحمد إسماعيل نوفل
كلية الشريعة - الجامعة الأردنية
facebook.com/Dr.AhmadNofal



للإنسان في القرآن الكريم

{إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} [البقرة: ٣٠].

الإنسان ذاك الكائن المتفرد وذلك المجهول:

قديماً قال بعض شعراء الصوفية وغيرهم في هذا الإنسان:

وتزعم أنك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الأكبر

فقد أودع الله في هذا الإنسان من الطاقات وأبدع فيه من القدرات

والإمكانات ما يفوق الإحصاء والحصر، فيكفي أن الله شرفه بالوظيفة

السامية: الخلافة في الأرض التي جعلها الله مهاده، وقال عنه: {لَمَّا

خَلَقْتُ بِيَدَيَّ} [ص: ٧٥]، وذكر القرآن سجود الملائكة له في عدة مرات

في عدة سور، وجعل منه الأنبياء وهم أكرم المخلوقات،

وسجل كرامته في كتابه: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ}، وهذا في

سورة الإسراء التي تفرّدت بمرات ورود الإنسان فيها.

وجعله بالعلم أسمى المخلوقات وميّزه على الملائكة:

{وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ} [البقرة: ٣١].

وأودع فيه «الروح» التي لا يعلم كنهها إلا الله، ونسبها

الله إليه تشريفاً لها؛ إذ قال: {فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ

رُوحِي} [الحجر: ٢٩].

ثم شرفه بهذا العقل وجعل قدراته فوق ما يتصور الناس، وجعله

جامعاً للعالمين: الغيب بنفخة الروح التي من عالم الغيب، والشهادة

بقبضة الطين التي هي من هذه الأرض؛ فالتقى العالمان في هذا

المخلوق الضئيل الجسم، الجسيم الخطر والشأن!

ومهما قيل في هذا الإنسان فإن الكلام لا يكفي حقه الذي جعله الله له

من الكرامة والقدر والشرف ورفع الشأن.

حديث القرآن عن الإنسان:

تراوح حديث القرآن عن الإنسان بين بيان سُنن الله فيه وطبيعته

وفطرته ونفسيته وتزكّيته، وخلقه، وبين ندائه بـ {يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ}، وبين

ورد لفظ (الإنسان) في القرآن (٦٥) مرة في (٤٣) سورة، وأول مرات

ورود الإنسان في القرآن بحسب ترتيب المصحف لا بحسب النزول

في سورة النساء، وذلك قوله تعالى: {وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا} [٢٨].

وسورة النساء هي سورة المستضعفين بامتياز؛ فقد وردت فيها كلمة

«المستضعفين» (٤) مرات ولم ترد في سورة سواها.

ولاحظ الحكمة أن يكون أول ما يصادفك في القرآن من حديث عن

الإنسان هو ضعفه، وهذا من رحمة الله به، ليعامله معاملة الضعفاء

وليحاسبه بحاسبة الضعفاء، ولو شاء ربنا لجعل آدم في قوة إبراهيم،.

لكن هكذا أراد، ليعامله وذريته كما يعامل الضعفاء

بالرحمة والتربية والرفق واللين.

والملاحظة الثانية: أن أكثر سورة وردت فيها كلمة

الإنسان هي سورة الإسراء؛ فقد وردت فيها هذه الكلمة

(٧) مرات، وتعليل ذلك فيما أرى: أن سورة الإسراء

هي دستور النصر لأمة الإسراء على (إسرائيل)، والقرآن

هو منهج النصر ودستور النصر، ولذلك وردت كلمة

القرآن فيها أكثر من غيرها، والإنسان هو عدة هذا النصر

وذخيرته، ولذلك ورد ذكره في سورة الإسراء أكثر من غيرها.

وأمر آخر أن الإسراء أكبر كرامة لبني الإنسان من خلال إكرام بني

الإنسان والإنسانية محمد ﷺ، وبلوغه مرتبة لم يبلغها ملك ولا بشر ولا

خلق من الخلق.

أضف إلى مرات الورد التي ذكرنا في القرآن لهذا المخلوق المكرّم

(الإنسان) أن الله تعالى جعل سورة في القرآن باسم سورة «الإنسان»،

وما ذلك إلا لتميز هذا الإنسان وكرامته ودوره ووظيفته؛ فإن الله تعالى

قد أناط بهذا الإنسان منصب الخلافة في الأرض؛ إذ أعلن مولانا في

الملا الأعلى عن ولادته قبل أن يولد وعن وظيفته قبل أن يوجد، فقال:

أكثر سورة وردت
فيها كلمة
(الإنسان) هي
سورة الإسراء؛
لأنها دستور
النصر لأمة الإسراء
على (إسرائيل)

إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ}، وقد ورد لفظ الناس وهم جماعات بني الإنسان في (٢٤١) مرة، أما نداء الناس فقد ورد في سورة البقرة مرتين و فاتحة سورة النساء وأثناءها مرتين سوى الفاتحة، وفي الأعراف مرة ويونس (٤)، والحج كذلك ولقمان مرة وفاطر (٣)، وآخر نداء في [الحجرات: ١٣]: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا}. وقد وردت وصية الإنسان بوالديه عدة مرات.

ونقف عند آية وردت في خواتيم سورة الأحزاب ونختم بها حديثنا عن الإنسان، وهو بداية لهذا الموضوع لا أكثر: {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا}.

ولعل هذه الآية من أكثر الآيات التي تبين تميّز الإنسان ونقاط قوّته ونقاط ضعفه، أما تفوّقه وتفردّه وتميّزه؛ فالتصدي لحمل ما عجزت عن حمله أضخم موجودات الوجود: السماوات والأرض والجبال، وهذا الذي عجزت عنه هو «الأمانة» وهي «العبادة بالإرادة»، أو العبادة بالتخيير لا بالتسيير، أما مؤهلات الإنسان لحمل هذه الأمانة؛ فالعقل والإرادة وحرية الاختيار.

وأما نقاط ضعفه من خلال هذه الآية نفسها؛ فأفتان خطيرتان: الظلم والجهل. والظلم: انحياز الإنسان لنفسه على حساب أخيه، والجهل: عدم معرفة الحدود والحقوق. وهذان مقتلا الإنسان، وإذا دققت وجدتهما أخطر مقاتل الإنسان، وقد أشارت إليهما بواكير الوحي في: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} [العلق: ١] لمعالجة آفة الجهل. وفي قوله: {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ} [العلق: ٦-٧]، وهي في صميم موضوع الظلم الذي يعبر عنه أحياناً بالطغيان، والطغيان يبدأ من تملك الإنسان لأسباب القوة واستشعاره بها أو توهمه من خلالها: الاستغناء والعبودية هي علاج هذه الأدواء، أعني: الاستكبار والاستغناء والاستقواء على الآخرين، والعلم علاج الآفة الأخرى.

هذه نظرة خاطفة على موضوع غنيّ غزير يحتاج إلى بحث معمّق مطوّل، وقد كتبت فيه الكثير، لكن موضوعات القرآن مفتوحة دائماً لا تُغلق ولا تنتهي!

استعداداته، ومنها: استعداده للإيمان والكفر، والهدى والضلال، وبين بيان فضله وتميّزه، وفي المقابل كفره وعناده ولجاجه وحججه من مثل قوله تعالى: {وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا} [الكهف: ٥٤]، وبين بيان عداوة الشيطان للإنسان.. والآن لننظر سريعاً في هذه العناوين التي ذكرت:

- السنن الإلهية في الإنسان من حيث طبيعته الفردية والمتفرّدة، والآيات في هذا كثيرة لعلها تستأثر بأكبر حصة وأوفى وأوفر نصيب، وهذه بعض الآيات: {وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا} [يونس: ١٢]، وفي [الزمر: ٤٩] قريب منه، وفي [هود: ٩-١٠] قريب من هذا، و[الإسراء: ٨٣] قريب منها، {إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ} [إبراهيم: ٣٤]، {وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا} [الإسراء: ١١]، {وَكَانَ الْإِنْسَانُ

كَفُورًا} [الإسراء: ٦٧]، وراجع [الشورى: ٤٨]، {خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ} [الانبيا: ٣٧]، وراجع فصلت [٤٩-٥١]، وراجع المعارج والعبادات والفجر.

- أما خلق الإنسان فقد ذُكر في العديد من الآيات، ومنها: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ} [الحجر: ٢٦]، {خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ} [النحل: ٤]، وفي [يس: ٧٧] قريب من هذا.

وراجع [المؤمنون: ١٢]، و[السجدة: ٧]، و[الرحمن: ٣]، و[الإنسان: ٢]، و[الانفطار: ٧]، و[الطارق: ٥]، وفي [التين: ٤] إشارة إلى الفطرة: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}، كما في [الروم: ٣٠]: {فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ... إلخ.

- بيان عداوة الشيطان للإنسان:

وهذا موضوع مهم ذكرته عدة آيات.. ليأخذ الإنسان حذره من هذا العدو ويتخذ عدوّاً، وأول سورة أشارت إلى هذا بحسب ترتيب المصحف: سورة [يوسف: ٥]: {إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ}، ثم [الإسراء: ٥٣]: {إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا}، و[الفرقان: ٢٩]: {وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا}.

- نداءات للإنسان:

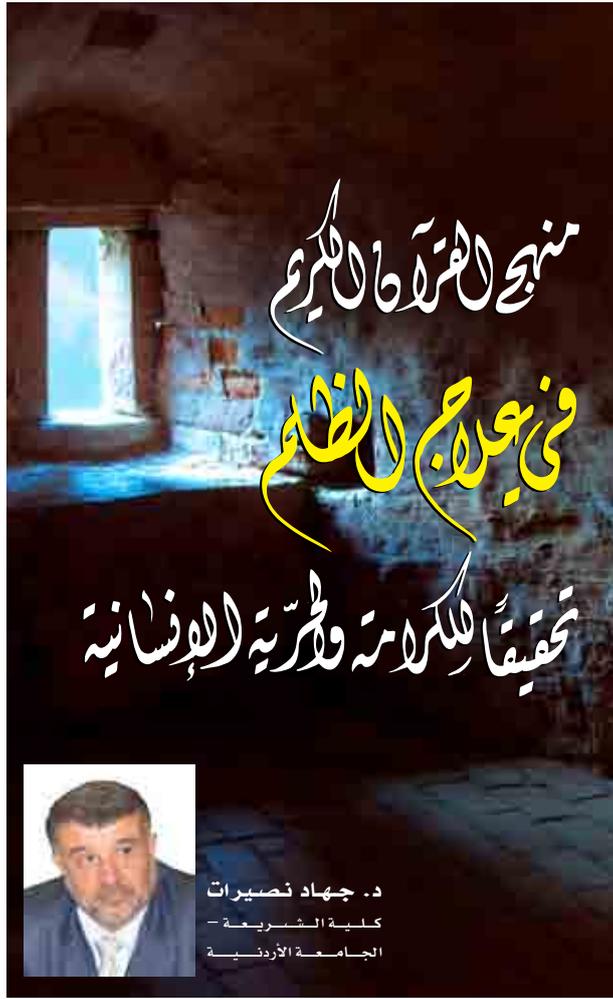
ورد نداء الإنسان في القرآن في سورتين من جزء (عمّ) هما: الانفطار والانشقاق: {يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ}، {يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ

تبيين سورة الأحزاب تميّز الإنسان بحمله للأمانة، كما تظهر نقاط ضعفه التي منشؤها: الظلم والجهل

يُكثر القرآن الكريم الحديث عن الظلم وأسبابه ومجالاته وآثاره في مواضع متنوعة منه؛ فقد جاء ذكره في نحو (٥٨) سورة مكية ومدنية على حد سواء، في نحو (٢٦٧) آية حَوَتْ (٢٨٩) تكررًا لمفردة (الظلم) بالمعنى الذي حرّره الراغب -رحمه الله-، بقوله: «وضع الشيء في غير موضعه المختص به، إما بنقصان أو بزيادة، وإما بعدول عن وقته أو مكانه، سواء أكان هذا العدول قليلاً أم كثيراً» (١).

وإننا لنلاحظ بكل جلاء ووضوح ونحن نستنتق آيات الذكر الحكيم للوقوف على معالم المنهج القرآني في علامة الظلم، أنّ القرآن قد وضع عدداً من المنارات التي تكشف خطر الظلم أو تقلل من تأثيره ومنها:

- إن دائرة الظلم واسعة جداً، تشمل الذنب الصغير، وتشمل الذنب الكبير كالشرك، وإن كان بين الذنوب بونٌ عظيم؛ فقد أسندت هذه اللفظة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام، على اعتبار أن حسنات الأبرار هي سيئات للمقربين، فهذا يونس عليه السلام ينادي من ظلمات بطن الحوت: **{لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}** [الأنبياء: ٨٧]، وموسى عليه السلام يناجي ربه: **{قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ}** [القصص: ١٦]. وجاءت هذه اللفظة أيضاً وصفاً



د. جهاد نصيرات
كلية الشريعة -
الجامعة الأردنية

كل الذنوب والمعاصي إنما تعود في أصلها إلى الظلم؛ الذي ورد في القرآن في أكثر من (٤٠) موضعاً

للمشركين والمنافقين، بل للشياطين في قوله تعالى: **{كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ}** [الحشر: ١٦-١٧].

والقرآن الكريم يقرّر أنّ وبال هذا الظلم إنما عائد على الذات الإنسانية: **{وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ}** [النحل: ١١٨]. - إنّ الظلم هو رأس الذنوب كلها؛ من شرك وكفر ونفاق ومعاص، وغير ذلك، نجد هذا صريحاً في مثل قوله تعالى على لسان لقمان عليه السلام لابنه وهو يعظه: **{يَا بُنَيَّ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}** [لقمان: ١٣]، وقوله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ}** [البقرة: ٢٥٤]، وقال تعالى في حق بني إسرائيل: **{قَبَدَكَ الَّذِينَ**

ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ} [البقرة: ٥٩]، وقال في حق المنافقين -عليهم من الله ما يستحقون- **{إِنِّي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}** [النور: ٥٠].

فالقرآن يقرّر أنّ الظلم هو الشجرة الخبيثة التي تفرّعت منها تلك الأغصان الخبيثة؛ فكل الذنوب والمعاصي إنما تعود في أصلها للظلم الذي يبدأ أول ما يبدأ بظلم النفس قبل ظلم الغير.

- إن الظلم يسقط الحضارات ويُنقص العمران، وقد صنّف ابن خلدون فصلاً في مقدمته الشهيرة وسماه بقوله: (فصل في أنّ الظلم مؤذن بخراب العمران) (٢) وقد قال تحت هذا العنوان: «اعلم أنّ العدوان على الناس في أموالهم ذاهب بآمالهم في تحصيلها واكتسابها، وعلى قدر الاعتداء ونسبته يكون انقباض الرعايا عن السعي في الاكتساب»...

ولا تحسبن الظلم إنما هو أخذ المال أو الملك من يد مالكة من غير عوض ولا سبب كما هو مشهور، بل الظلم أعم من ذلك، وكل من أخذ ملك أحد أو غصبه في عمله، أو طالبه بغير حق، أو فرض عليه حقاً لم يفرضه الشرع، فقد ظلمه، فجباة الأموال بغير حقها ظلمة، والمعتدون عليها ظلمة، والمتهبون لها ظلمة، والمانعون لحقوق الناس ظلمة، وغصاب الأملاك على العموم ظلمة، ووبال ذلك عائد على الدولة بخراب العمران الذي هو مادتها، لإذهابه

كل من أخذ
ملك أحد أو
غصبه في
عمله، أو
طالبه بغير
حق، أو فرض
عليه حقاً لم
يفرضه الشرع،
فقد ظلمه

بعضهم على بعض فيفتخرون بسياسته، وإذا أسرف بأموالهم يقولون: إنه كريم، وإذا قتل ولم يمثل يعتبرونه رحيماً، ويسوقهم إلى خطر الموت فيطيعونه حذر التأديب، وإن نقم عليهم منهم بعض الأباة قاتلوهم كأنهم بغاة، والحاصل أن العوام يذبحون أنفسهم بأيديهم بسبب الخوف الناشئ عن الجهل، فإذا ارتفع الجهل زال الخوف وانقلب الوضع» (٥).

وأضاف سيد قطب - رحمه الله - إلى هذه الصورة البشعة للمستضعفين الراضين بالضعف رسوماً أخرى فقال: «وهؤلاء الأتباع يتخلقون مع الزمن بأخلاق أسيادهم المستبدين المستكبرين، فيصبحون جبارين في الأرض، غلاظاً على الأحرار، يتطوعون للتشكيل بهم، ويتذللون بإيذائهم وتعذيبهم، ويتشفقون بهم تشفّي الجلادين العتاة؛ فهم لا يدركون بواعث الأحرار للتحرر، فيحسبون التحرر تمرّداً، والاستعلاء شذوذاً، والعزة جريمة، ومن ثم يصبّون نقيمتهم الجاحمة على الأحرار المعتزّين الذين لا يسرون معهم في قافلة الرقيق» (٦).

نقرأ هذه النصوص وقد صادف قبل أيام ذكرى حقوق الإنسان في ميثاق الأمم المتحدة حيث صودق على الميثاق بتاريخ (١٠/١٢/١٩٤٨م)، علماً أن أول حديث عن حقوق الإنسان بدأ في القرن الثالث عشر الميلادي (أي السابع الهجري) بعد نزول الإسلام بسبعة قرون، وكان القرآن قد سبق البشرية جمعاء بتقرير الحقوق والواجبات لكل المخلوقات وبين حدود ذلك كله، والمرجعية التي يُصار إليها عند الاختلاف، ولكن هل صيّنت هذه الحقوق وحُفظت هذه الكرامات بميثاق البشر أم بميثاق السماء؟! لنترك الواقع يقرّر ذلك.

هوامش:

١. الراغب الأصفهاني، المفردات، ص ٣١٨-٣١٩، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.
٢. عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، ص ٦٧٩، لجنة البيان المغربي، القاهرة، ١٩٨٩م.
٣. المصدر السابق، ص ٦٧٩-٦٨٢.
٤. أ.د. فضل حسن عباس، محاضرة بعنوان: «واقع الأمة ومستقبلها في ظلال سورة إبراهيم»، محاضرة في جمعية الدراسات الإسلامية، بتاريخ ١٢/٢/١٩٩٦م.
٥. عبد الرحمن الكواكبي، طبائع الاستبداد، ص ٤١، منشورات الحمل، بغداد، ط ١، ٢٠٠٦م.
٦. سيد قطب، دراسات إسلامية، دار الشروق، بيروت والقاهرة، ط ٩، ١٩٩٣م.

الآمال من أهله، واعلم أنّ هذه هي الحكمة المقصودة للشارع في تحريم الظلم، وهو ما ينشأ عنه فساد العمران وخرابه، وذلك مؤذن بخراب النوع البشري، وهي الحكمة العامة المراعاة للشرع في جميع مقاصده الخمسة» (٣).

لقد قرّر القرآن الكريم في أكثر من (٤٠) موضعاً أثر هذا الظلم وأنواعه المختلفة في زوال الحضارات ومرضاها الذي يُسلمها للموت في النهاية في مثل قوله تعالى: {وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ} [الأنبياء: ١١].

وقوله تعالى: {وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ} [الأعراف: ٤٤]، وقوله تعالى: {وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ} [يونس: ١٣].

- إن الظلم يشمل الفئة المستكبرة المستبدة، ويشمل الفئة المستضعفة المستبدّ بها، وهذا أمر يغفل عنه الكثيرون؛ فعندما تقرأ قوله تعالى في حوار المستكبرين والمستضعفين يوم القيامة: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ . قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا أَنْحَنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ . وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَعْلَالَ فِي أَعْتَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [سبأ: ٣١-٣٣].

فالظلم كما يقول أستاذ الأجيال الدكتور فضل حسن عباس - رحمه الله -: «ليس نصيب الفئة المستكبرة المستبدة المستغلة التي لا تعرف ولا تشعر بشعور الضعفاء، وإنما الظلم كما يصوّر القرآن الكريم صفة تشمل هذه الفئة وتشمل الفئة المسبوقة التي رضيت أن تُسحق لتُمحق» (٤).

وإذا كان الظلم نصيب المستكبرين فلا ريب ولا عجب؛ فهم الذين سلبوا المستضعفين كراماتهم وحقوقهم، ولكن أن يكون الظلم نصيب المستضعفين فذلك لأنهم تنازلوا عن كراماتهم وعن أخصّ خصائص إنسانيتهم ورضوا بأن يكونوا مع العبيد، وقد أبدع الكواكبي في وصف هذه الفئة أياً إبداع فقال: «العوام هم قوت المستبد وقوته بهم، عليهم وصول، وبهم على غيرهم يطول، بأسرهم فيتهللون لشوكته، ويغصب أموالهم فيحمدونه على إبقاء الحياة، ويهينهم فيثنون على رفعتهم، ويغري

قالت نملة

يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ [النمل: ١٨]



م. حاتم البشتاوي
رئيس الجمعية الأردنية
لإعجاز القرآن والسنة

في (بنسلفانيا) يبلغ حجمها (٨٤) ضعف حجم الهرم الأكبر، وقد بلغت مساحتها (٢١ دونماً)، وتحتوي على (١٦٠٠) عش نمل يبلغ ارتفاع معظمها حوالي (٣) أقدام.

• والنمل أنواع: فمنه نمل العسل Honey Ants الذي يعتمد في حياته على الطعام السائل المخزن في أجسام بعض العاملات، إذ تتمدد أجسام هذه (الحزانات الحية) التي تتغذى من قبل أعضاء الخلية الأخريات حتى تصبح بحجم وشكل اللؤلؤ الكهرماني.

ومنه النمل الفيليني الذي يشكل عشاً مؤقتاً، مصنوعاً من أجسام النمل نفسه؛ إذ تتشابك (١٥٠,٠٠٠) نملة بواسطة تضفير أرجلها القوية مشكّلة عشاً حياً يُبنى بشكل بارع وفيه أنفاق وتجاويف يتمكن النمل من الحركة بداخله ويحيط به ملكته.

• ومنه النمل الأحمر Red Ants الذي يقع ضمن قائمة الأنواع المحمّية في العديد من البلدان، وله دور حيوي في الحفاظ على التوازن البيئي في بعض الغابات؛ إذ إنه صياد مؤثر يقوم بتدمير عدد هائل من الطفيليات.

ومنه نمل الحصاد Harvester Ants، والنمل الخياط Tailor Ants، والنمل الحفّار Carpenter Ants، والنمل الفرعوني.

والنمل حشرة اجتماعية تعيش في أعشاش يحكمها نظام دقيق، تتنوع فيها المسؤوليات التي تؤدّي كلها بمستويات مبهرة من الإتقان في العطاء؛ فلكل نملة مهمة محددة، فمن النمل من يقوم ببناء المستعمرة وشقّ الطرق إليها، ومنه من هو مسؤول عن جمع الطعام وتخزينه، ومنه من هو مسؤول عن الحراسة، ومنه من هو مسؤول عن التنظيف، ومنه من هو مسؤول عن الفلاحة، ومنه الفرسان.

ويتجلّى الإعجاز في إشارة القرآن الكريم إلى مساكن النمل وإلى اللغة الخاصة التي يتخاطب بها والتي أثبتتها العلم الحديث، وإلى أن النمل أمة متميزة عن غيرها من الأمم الدواب، وأنها تستغفر لمعلمي الناس الخير كما تسبّح بحمد الله وتسجد لعظمته. فسبحان الذي أودع في هذا المخلوق الصغير من الفطنة والذكاء ما أودع، وخلق كل شيء فقدره تقديراً.

يتجلى الإعجاز في إشارة القرآن إلى مساكن النمل وإلى اللغة التي يتخاطب بها، وإلى أن النمل أمة متميزة عن غيرها من الدواب

ورد ذكر النمل في القرآن الكريم مرتين، ولفظة (نملة) مرة واحدة، كما سُمّيت سورة كريمة باسم سورة النمل.

والنمل حشرة صغيرة وهو أكثر الحشرات شهرة وانتشاراً في العالم، وهو ينتمي لرتبة الحشرات الغشائية التي تضم ما يزيد على (٢٨٠,٠٠٠) نوع مختلف، وقد تم تصنيف (١٢,٥٠٠) من أعدادها البالغة (٢٢,٠٠٠) نوع.

• ويبلغ طول النملة (١-٥١) ملم، ولها (٢٥٠,٠٠٠)

خلية عصبية ومعدتان، و(٦) فكوك، وتحمل (٢٠)

ضعف وزنها، وتعيش النملة (٤٥-٦٠) يوماً، بينما

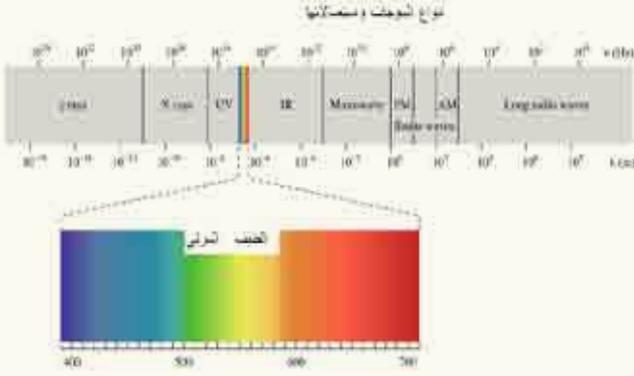
تعيش ملكة النمل الأحمر (١٥) عاماً، ويقدر عمر مملكة

النمل (١١٠-١٣٠) مليون عام.

• ويتراوح عدد البيض الذي تضعه الملكة ما بين بضع مئات إلى ما يقرب من (٣) إلى (٤) ملايين بيضة شهرياً للنمل الأفريقي. وللملكة عظيم الاعتبار؛ فهي محاطة على الدوام بجيش يقدم لها الإكرام اللائق، ويحملها حين يرضيها التعب ويقدم لها أنفاس الطعام، وعند مماتها يدفنها بأبهة غير عادية تظهر مقامها السامي.

• ويعيش النمل على الأرض داخل حدود معترف بها تسمى (الوادي)، وتشكل جميع الأعشاش مستعمرة واحدة قد يعيش فيها أكثر من مليون نملة، تغطي مساحة تبلغ أحياناً أكثر من (١٠٠) ياردة مربعة، وتحتوي على (٢٠٠) عش، يحتوي كل منها على (٥٥٠٠) نملة / عش، ويحتوي العش عادة على حوالي (٤٠) طابقاً منها ما يخصص للملكة ومنها لتربية الصغار، ومنها الأروقة ومخازن الطعام وصلالات الاجتماعات التي يتم بناؤها وفق خطة البناء العامة للنمل، وقد يبلغ عمق الأعشاش (٤٠) قدماً، وقد اكتشف العلماء مستعمرة هائلة للنمل تمتد لآلاف الأميال من إيطاليا إلى شمال غرب إسبانيا. كما ذكر أحد العلماء «ماك كوك» أنه رأى مدينة للنمل





الإعجاز الطبي والعلمي في أن عين الإنسان محدودة الرؤية وأن رؤيتها محصورة بين الموجات (٣٨٠-٧٦٠) نانومتراً، وأن كل ما نراه من ملايين الألوان هو ما كان بين هذه الموجات فقط.

ونعود للآية الأولى، حيث سيتم كشف الغطاء عن بصر الإنسان في يوم الحساب ليصبح حديداً، أي قوة إبصار حادة جداً، وهو ما يعني أن العين البشرية سوف تستطيع رؤية كل الموجات بدون تحديد، وهو ما يناسب موقف الحساب، وهذا يؤكد ما يختلف به عالم الغيب عن عالم الشهادة، وهو ما يجعلنا في المقابل نفهم النعمة التي ينعم الله بها على عباده المؤمنين برؤية وجهه سبحانه، يقول الله تعالى: {وَجُودَةٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ. إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} [القيامة: ٢٢-٢٣]، وهذا ما يفسر لنا الحديث النبوي الشريف عن أبي هريرة عن الرسول ﷺ قال: قال الله تبارك وتعالى: «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر». (متفق عليه) طبعاً سيرى الإنسان ما لم يره أو يخطر على قلبه؛ لأنه -ببساطة- سيرفع الغطاء عن بصره وسيكون هنالك عالم آخر.

إعداد: د. دليلة برف
محاضرة بجامعة سعد دحلب البليدة - الجزائر

والتطور للإنسان، حتى إذا استقر به المقام أكثر البحث في الفنون والعلوم وتفنن في اكتساب العيش وبناء المدن، وإنشاء البساتين والحدائق، وتدوين القوانين والدساتير.

وتحاول الباحثة الإجابة عن ماهية الأبعاد الحضارية للزراعة وإنشاء المباني، أو ما اصطلح عليه في العصر الحديث بالتنمية الاقتصادية، من خلال مبحثين: الأول: «مفهوم التنمية الاقتصادية في القرآن»، والثاني: «التنمية الاقتصادية في القرآن والعناصر الباعثة للحضارة».

* من ملخصات الأوراق البحثية المقدمة للمؤتمر القرآني الثالث «القرآن الكريم ومقومات النهضة» الذي عقدته جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام ٢٠١٠م.

في ظلال قوله تعالى:

{لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ}

د. يحيى الزرقان / استشاري طب وجراحة العيون - المستشفى الإسلامي

ستكون قوة إبصار الإنسان في يوم الحساب حادة جداً، ما يعني أن عينه ستريان كل الموجات بدون تحديد

تأتي الآية (٢٢) من سورة (ق) في سياق الحديث عن يوم الحساب بعد الموت ثم النفخ في الصور. في هذا الموقف سوف يتم كشف الغطاء عن البصر، فهل كان البصر محدود الرؤية، والله عز وجل يقول: {فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ. وَمَا لَا تُبْصِرُونَ}؟ [الحاقة: ٣٨-٣٩]. تشير هاتان الآيتان إلى أننا لا نستطيع رؤية كل شيء كما قرّر الله عز وجل. وهنا نذكر قصة موسى ﷺ عندما طلب من الله أن يراه، قال الله عز وجل: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكِ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرَاكِ...} [الأعراف: ١٤٣].

وحالياً يستخدم الإنسان في حياته اليومية كثيراً من الأجهزة مثل جهاز الخليوي، ترده المكالمات ويتحدث وهو يعلم أن ذلك يتم عن طريق الموجات، ولكنه لا يستطيع رؤية أي شيء يدخل أو يخرج من جهازه الخليوي أو من ريموت التلفاز أو حتى من الهواء الذي يداعب وجهه.. هل ترى الهواء مع أنك تحس به؟ طبعاً لا تراه.. وهذا يبين لنا محدودية البصر عند الإنسان، وأن هناك الكثير الذي لا يستطيع رؤيته، ويأتي العلم الحديث ليكون مصدقاً لما ورد في القرآن الكريم وكاشفاً عن

البعد الحضاري للتنمية الاقتصادية في القرآن*

ترى الباحثة أن القرآن الكريم رسم للإنسان منهج الحضارة الإنسانية المثلى، ودلّه على أقرب الطرق إلى تسخير الحياة والكون في سبيل تحقيق السعادة الإنسانية بأدق معانيها، صافية عن عكر الشوائب ومنغصات الآفات.

وتتابع: إن القرآن يحتمل الإنسان مسؤوليات بناء الحضارة من حيث هو كتاب دين وهداية، محوره ترقية النفس البشرية التي هي بدورها شرط أساسي لتحمل الإنسان مسؤولياته الحضارية بصدق وجد.

وتضيف الباحثة الجزائرية أن القرآن تحدّث عن الحضارة بمعنى الاستقرار الذي به تكون الزراعة وإنشاء المباني، فيفسح مجال البناء

يتطلب منهج الإفتاء من المفتي الأناة والتثبت، والاستشارة، واستحضار هيبة الفتوى قبل الإجابة

وما يدلُّ عليه هذا الخبر من النَّظَر في ترجيح المصلحة المألّية الغالبة على المصلحة الحالية للنُّطْق بالحُكْم الشرعي؛ هو الذي جعل الإمام مالك -رحمه الله- يَنْصَحُ أبا جعفر المنصور عندما استفتاه في إعادة بناء الكعبة؛ بقوله: «أُنشدك الله يا أمير المؤمنين أن لا تجعل هذا البيت ملعباً للملوك بعدك لا يشاء أحد منهم أن يغيره إلا غيرَه؛ فتذهب هيئته من قلوب الناس»^(٤).

ومن تطبيقات هذه الموازنة المصلحية المألّية؛ ما اشتَهَرَ عن ابن تيمية -رحمه الله- أنه مرَّ بقوم من التتار كانوا يشربون الخمر، ولم ينههم عن شرب الخمر، وكان معه صاحب له؛ فقال له (أي؛ لابن تيمية): لماذا لم تنههم؟! قال: لأنهم لو تركوا شرب الخمر، لذهبوا يهتكون أعراض المسلمين، ويغضبون أموالهم، وهذا ظلم متعدّد، وهو أعظم من الظلم القاصر الحاصل بشرب الخمر.

الموطن الثاني: المسائل التي تحتاج لاجتهاد جماعي:

ويمكن أن نُدرج في هذا المجال النوازل المستجدة؛ لأنها ذات طبيعة مُعقّدة، وتحتاج إلى مُحَقِّقِي مناط من مختلف العلوم (الطبيعية والإنسانية) لاستيعاب حقيقتها لدى المفتي، ولتصوّرها تصوراً مضبوطاً قبل الإفتاء فيها.

كما تدخل فيه القضايا المتعلقة بالسياسة الشرعية وتدير الشأن العام لتَمييزها بكثرة التقدّيرات المصلحية والإشكالات الناجمة عنها؛ لذلك فإن الفتاوى في مثل هذه المسائل إذا لم تُصدّر عن مؤسسة فقهية اجتهادية ذات مصداقية سيَتَّبِعُ عنها الخلاف المذموم الذي يَصِلُ إلى درجة التضراب والتعارض، وهو ما لا يَحْمِلُ أن يَنْسَبَ إلى الدين الحنيف؛ إلا إذا اعتُبر أنه من قبيل الرأي وليس من باب الفتوى الشرعية المُلزِمة ديانةً للمسلمين.

ونظراً لأهمية مسلك الاجتهاد الجماعي في هذا المجال كان الرسول ﷺ يحرص على تعليمه للصحابة ﷺ، وبه التزم الخلفاء الراشدون من بعده ﷺ؛ حيث كانوا إذا عُرِضَ عليهم الأمر جمعوا علماء الناس واستشاروهم، فإذا اجتمع رأيهم على شيء قضوا به^(٥).

الموطن الثالث: ما يدخل في إطار الجدل:

مثاله الخوض في القضايا الشاذة أو النادرة الوقوع التي تندرج تحت القاعدة الأصولية: «النادر لا حكم له». ومنه أيضاً: الخوض في المسائل التي لا يبنّي عليها عمل^(٦)، وهو ما أصّله الإمام أبو إسحاق الشاطبي في المقدمة الخامسة من «الموافقات» بقوله: «كل مسألة لا يبنّي عليها عمل

مَا يَسْتَحْسَنُ أَنْ يَسْكُتَ عِنْدَهُ الْمَفْتِي



د. طارق زوكاغ
المغرب

سُكُوتُ الْمُفْتِي عند بعض الوقائع والأسئلة مَنهَجٌ أصيل في الإسلام؛ يتأسس على أصول شرعية ومقاصد تربوية ومصلحية، ولا يقصد منه انعدام الحكم الشرعي، أو أن الإخبار به يرجع إلى مزاج المفتي؛ فقد روي عن النبي ﷺ قوله: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَاغَ فَرَاغٍ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حَدُوداً فَلَا تَعْتَدُوهَا وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نَسِيَانٍ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا»^(١)، وفي الحديث (المتفق عليه) عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -رضي الله عنه-؛ أن النبي ﷺ قال: «حَقُّ الْعِبَادَةِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذَّبَ مَنْ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ، قَالَ: لَا تُبَشِّرُهُمْ فَيَتَكَلَّمُوا». كما أن هذا المنهج حاضر عند أئمة الإسلام الأعلام؛ مع وجود فارق بين السكوتين؛ يتمثل في كون سكوت الشارع هو جواب وبيان بحد ذاته^(٢)، بينما سكوت المجتهد قد يكون عجزاً منه عن كشف الحكم الشرعي في المسألة، وقد يكون غير ذلك -كما سنرى-.

لكننا -للأسف- نجد في أيامنا هذه كثيراً من أهل العلم الذين يتصدّون للفتوى تصدراً منهم أجوبة جزافاً؛ أغلبها شاذ وخارج عن اجتهاد الأغلبية؛ وذريعتهم في النطق بها هي كونهم يرون أنهم ليس من حقهم أن يكتموا العلم أو يسكتوا عن الأسئلة الواردة عليهم، وإن كان ذلك السؤال وارداً عليهم من قبل جريدة معروفة بإثارة اللغو والأغلوطات -التي نبه عنها الرسول ﷺ-^(٣) في مقالاتها تجاه القضايا الإسلامية.

والمواطن التي يُسْتَحْسَنُ أَنْ يَسْكُتَ عندها المفتي؛ هي كالاتي:

الموطن الأول: ما كانت مصلحة السكوت فيه أفضل مآلاً من مصلحة

النطق بالجواب:

يُستفاد هذا الوطن؛ من الحديث الذي روته أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- في الحديث المتفق عليه؛ أن الرسول ﷺ قال لها: «لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ لَهَدَمْتَ الْكَعْبَةَ وَجَعَلْتَ لَهَا بَابِينَ». (صحيح مسلم)،

ينبغي على المفتي أن يسكت عما يفوق قدرة السائل عن الفهم، ويقتصر على ذكر الحكم الشرعي فقط

الارتجال فيه؛ كما قال الإمام مالك: «من أحب أن يُجيب عن مسألة، فليعرض نفسه قبل أن يجيب على اللجنة والنار، وكيف يكون خلاصه في الآخرة، ثم يُجيب»^(١١).

هوامش:

١. حديث حسن؛ رواه الدارقطني وغيره. (ينظر: الحديث الثلاثون من الأربعين النووية).
٢. لذلك وضع الأصوليين قاعدة: «السكوت في موضع الحاجة بيان».
٣. ينظر مسند الإمام أحمد عن معاوية رضي الله عنه (ج: ٥/ص: ٤٣٥).
٤. ينظر «الموافقات للشاطبي (ج: ٣/ص: ٣٢٩)، تحقيق الشيخ محمد عبد الله دراز؛ دار الفكر العربي.
٥. ينظر أمثلة التشاور في الفتوى في «أعلام الموقعين» لابن القيم (ج: ١/ص: ٦٢). دراسة وتحقيق؛ طه عبد الرؤوف سعد؛ الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).
٦. وقد آذّب عمر بن الخطاب رضي الله عنه (صبيغاً) العراقي وعزّره لكثرة أسئلته عن أشياء تتعلق بعلوم القرآن لا يتعلق بها عمل. (ينظر الموافقات للشاطبي، ج: ١، ص: ٥٠).
٧. ينظر (الموافقات)؛ (ج: ١، ص: ٤٦-٥٦).
٨. ينظر كتاب (حقيقة القولين) لأبي حامد لغزالي؛ ص: ٤٨. تحقيق: أبي عبد الله الداني آل زهوي؛ مؤسسة الريان-لبنان (٢٠٠٧م/١٤٢٨هـ).
٩. ينظر الموافقات (ج: ٤/ص: ٢٨٨).
١٠. صحيح البخاري؛ (كتاب العلم- باب من خصّ بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا).
١١. يُنظر «ترتيب المدارك» للقااضي عياض؛ (ج: ١/ص: ١٧٩).

فالخوض فيها خوض فيما لم يدل على استحسانه دليل شرعي، وأعني بالعمل عمل القلب وعمل الجوارح من حيث هو مطلوب شرعاً، والدليل على ذلك استقراء الشريعة؛ فإننا رأينا الشارع يعرض عما لا يفيد عملاً مكلفاً به^(٧).

الموطن الرابع: ما يقتضيه منهج تبليغ الفتوى:

يتطلب منهج الإفتاء من المفتي الأناة والتثبت، وعدم التسرع، والاستشارة، واستحضار هيبة الفتوى قبل الإجابة؛ لأن صواب الجواب مُحتاجٌ إلى التَّصَوُّرِ المُحَكَّمِ للمسألة، و«وضع الصور للمسائل ليس بأمر هيّن في نفسه»^(٨)، ومن هذا الوجه يُفهم قول الإمام مالك رضي الله عنه حينما «سُئِلَ عن ثمان وأربعين مسألة، فقال في اثنتين وثلاثين منها: لا أدري»^(٩)، وجاء في الأثر: «إذا غفَلَ العالمُ لا أدري أصيبتْ مقاتله».

أيضاً، ينبغي على المفتي أن يسكت عما يفوق قدرة السائل عن الفهم ويقتصر على ذكر الحكم الشرعي فقط؛ كما جاء في الخبر الموقوف عن الإمام علي رضي الله عنه: «حدّثوا الناس بما يعرفون، أتحبّون أن يكذب الله ورسوله»^(١٠).

وأخيراً، ينبغي على المفتي أن يتذكّر دائماً خطورة منصب الإفتاء وعاقبة

انسجام... اسم على مسمى



شركة سعد الدين الزميللي وأولاده وشركاهم

بشارع وصفي التل (الجاردنز) قرب ميدان اليوبيل . هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠

فاكس ٥٥٣١٣٦٠ - ٩١٢٦٦ + صندوق بريد ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن

Email: zmeilico@batelco.jo

انسجام

للمفروشات



المسجد على رأس الأولويات، وقبل كل شيء: لقد أراد النبي ﷺ أن يعلم أصحابه أهمية المسجد ودوره العظيم، فكان أول شيء فعله النبي ﷺ حين وصل المدينة المنورة -على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام- أن بنى مسجد قباء ثم تلاه مباشرة المسجد النبوي، قال تعالى: {لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ} [التوبة: ١٠٨]، وقال تعالى: {فِي بُيُوتٍ أُذِّنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ . رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا يُخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ} [النور: ٣٦-٣٧]، ومن ذلك الحين أصبحت سنة بناء المساجد أمراً يقع في أول سلم الأولويات عند القادة والفاخرين من بعده ﷺ، فكان أول أمر يبتدئون به بعد فتح البلاد هو بناء المسجد، فهذا سعد بن أبي وقاص ﷺ ينشئ مسجداً عامّاً ويبنى أمامه مطلةً مقامة على الرخام عندما فتح الكوفة سنة (١٧)هـ، وفعل الشيء نفسه أبو عبيدة بن الجراح ﷺ عندما أسس مسجد دمشق ودار الولاية.

وكذلك أسس عمرو بن العاص ﷺ لمسجد كبير بالفسطاط على النيل. وهذا ما قام به عتبة بن غزوان ﷺ عندما بنى مدينة البصرة سنة (١٦)هـ، فقد أنشأ بها مسجداً وأنشأ بجواره دار الإمارة وكان ذلك أول ما فعل. وفي القيروان بدأ عقبه بن نافع ﷺ



في بناء المسجد ودار الإمارة ليكونا مركزاً في وسط المدينة تجتمع حوله مساكن الناس.

المسجد في البداية والنهاية: ولفضل المسجد وأهميته في الإسلام كان المسجد في بداية الأمر ونهايته، فقد سُنَّ للمسافر أن يصلي ركعتين في المسجد قبل سفره منطلقاً منه، وسُنَّ للعائد من السفر أن يصلي في المسجد ركعتين منتهياً إليه، فقد روى البخاري عن كعب بن مالك: «كان رسول الله ﷺ إذا قَدِمَ من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه». كما أن النبي ﷺ كان ينطلق إلى غزواته وجهاده من المسجد وكان ينتهي منها بالمسجد.

كرامة المسجد: من كرامة المسجد في الإسلام أنه لا يدخله إلا المتطهرون، فلا يقصده الناس للصلاة إلا بعد طهارة البدن والنفس، فهي منازل نظافة وطهر وزينة، قال تعالى: {يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ} [الأعراف: ٣١]، كما أن المساجد منزّهة عن كل أمر متعلق بالدنيا كالبيع أو الشراء أو السؤال أو الضالة.

المسجد مجلس شورى الأمة: ظلّ المسجد على طول الزمان مجلس الشورى الذي يلتقي فيه المسلمون، في أمر دينهم ودنياهم، فكانوا يقرّرون فيه شؤون الحرب والسلام وكانوا يأخذون فيه البيعة لإمام المسلمين، وكان الحاكم المسلم إذا أراد أن يستشير الأمة في أمر، نودي بالناس من المسجد بقولهم: الصلاة جامعة، الصلاة جامعة.. فيجتمع الناس كلهم ويتشاورون في أمرهم، فالنبي ﷺ شاور أصحابه في كثير من الأمور وهم بالمسجد، وذلك كمعركة بدر ومعركة أحد وغزوة الأحزاب وغيرها، وكذا فعل الخلفاء الراشدون من بعده.

المسجد راية للوحدة ووحدة للراية: فهو مكان جامع للناس بشقيهم المادي والروحي؛ حيث تجتمع الأجساد خمس مرات في اليوم، وتلتقي الأرواح على عقيدة واحدة ومبادئ واحدة، وتزداد أواصر الحب

والإخاء بين المصلين، ويزول من نفوسهم الحقد والكراهية.. بل إذا غاب أحدهم عن المسجد افتقده الآخرون، وهكذا هم في السراء والضراء، وإن المسجد كراية للوحدة سيصنع وحدة الراية وذلك بترسيخ الغاية الربانية في نفوس المسلمين. ولقد آخى النبي ﷺ بين أصحابه بعد هجرته إلى المدينة في ظلال المسجد، فكان منطلقاً لسمو الروح بالعبادة وسموها بالإخاء والتكافل.

المسجد راية لحقوق الإنسان: المسجد يوضح معنى المساواة الحقيقية والعدل الرباني، فهو راية لمن رفع شعار المساواة وحقوق الإنسان، فلا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى... ولا لأبيض على أسود... ولا لغني على فقير... ولا لحاكم على محكوم؛ فكلهم يطأطي رأسه ساجداً لله في نفس المكان وبنفس الاتجاه، يؤدون نفس الأفعال ويقولون ذات الأقوال.

المسجد منارة للعلم: لقد أدى المسجد دوراً تعليمياً ريادياً واضحاً في التاريخ الإسلامي العريق، وكان يعجّ بطلبة العلم والعلماء والفقهاء والمفكرين دائماً، بل تجد في المسجد الواحد العشرات من حلّق العلم التي خرّجت لنا أفواجا من الناس قادوا الدنيا بعلمهم الشرعي والديني، فكانت منارات للعلم. ولقد أنشئت المكتبات العلمية في الكثير من المساجد على مرّ التاريخ الإسلامي في بغداد والشام والأندلس ومصر، فقد أسس هارون الرشيد -رحمه الله- مكتبة ببغداد سميت

الإبراهيمي معارك ضارية ضد الاستعمار منطلقين من المساجد، وكذلك في ليبيا قاد الشيخ عمر المختار جحافل المجاهدين لطردهم الغزاة والمستعمرين.

الحرب على المساجد: ولما أدرك أعداء الله وحزب الشيطان وأولياؤه أهمية المساجد ودورها في بناء الأجيال المؤمنة بالله الموحد له، أعلنوا حرباً ضروساً على المساجد، يتغنون فيها هدم دين الله، قال تعالى: **﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُنِمْ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾** [الصف: 8]، فها هم المنافقون زمن النبي

ﷺ يبدأون حربهم على المساجد، فبنوا مسجداً جامعاً لأهل النفاق والشرك بجانب مسجد قباء في المدينة المنورة يتغنون فيه فرقة المسلمون وحرهم، فيخبر الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بمخططهم القبيح، قال تعالى: **﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضَرَاراً...﴾** [التوبة: 107]، فأمر ﷺ بهدمه.

وعلى مرّ العصور حارب أعداء الله المساجد بكل ما يستطيعون من قوة، فعملوا على فصل المسجد عن شأن المجتمع ليكون مكاناً للصلاة وحسب، فيعزلوه بذلك عن موطن التأثير الفعلي في حياة المسلمين.

قال القس (زويمر): «ليست مهمتنا أن ندل المسلم على طريق الكنيسة، ففي ذلك تكريم له، ولكن ينبغي أن نصرفه عن طريق المسجد حتى يكون مخلوقاً لا صلة له بالله». وقال القس بيتر (المسجل): «إن الحرب على الإسلام ينبغي أن تبدأ بالقرآن والمسجد».

وكلما تمكن أعداء الله من البلاد الإسلامية بدأوا تسلطهم على المساجد، فعندما سقطت الأندلس بأيدي النصارى، قام رجال الدين النصارى بإغلاق المساجد، وفي سنة (١٦٠٩) عندما أصدر فيليب الثاني أمراً بطرده كل المسلمين من الأندلس (إسبانيا) فخرجوا منها إلى المغرب وتونس، وحولت جميع المساجد إلى كنائس.

وفي زماننا -عندما احتل الشيوعيون البلاد الإسلامية في عهد الاتحاد السوفياتي- بلغ عدد المساجد المهذومة والمحولة إلى ملاح واصطبلات للحيوانات أربعة عشر ألف مسجد في آسيا الوسطى وتركستان، وسبعة آلاف مسجد في أورال جنوب سيبيريا، وأربعة آلاف مسجد في أذربيجان، وألف وخمسة مئة مسجد في القوم.

وما فلسطين عنا ببعيد، حيث حوّل اليهود المساجد إلى كنس، وحواضر للبهائم، ومخازن، بعد ما طردوا الفلسطينيين منها.

وفي حربي لبنان وغزة أكبر شاهد على أن اليهود تقصدوا هدم المساجد، وفي دول العالم المتحضر الآن (بعض دول أوروبا) ثمة محاربة شديدة للمساجد، فتارة يمنعون المآذن، وتارة أخرى يتظاهرون ويحتجون لإغلاق المساجد.

وهكذا نجد أهمية الدور الذي يضطلع به المسجد في حياة المسلمين، فهل يتنبه المسلمون الغافلون لذلك؟!!

**كان أول أمر
يبتدئ به القادة
والفاتحون هو
بناء المساجد،
لإدراكهم أن
المسجد على
رأس الأولويات**

(بيت الحكمة) جمع فيها كل ما وجدته من كتب العلوم العقلية والنقلية بلغات متعددة منها (العربية واليونانية والفارسية والسريانية وبعض اللغات الهندية)، ثم وسّعها المأمون وأحسن ترتيبها وتبويبها في فهارس تسهيلاً للدراسة والمراجعة بل وألحق إليها مرصداً أيضاً.

المسجد قيادة العلماء لشعلة الجهاد: كان المسجد منطلقاً للمسلمين للجهاد إلى كل أصقاع الأرض فاتحين مبشرين، فقد ربط المسجد الناس بالعلم والدعوة إلى الله -جل جلاله-

ليشحنوا همهم ويرفعوا عزائمهم عند أي خطب أو سوء بلم بالمسلمين، فلم يكن دور العلماء يتوقف عند حد الكلام والنصح والمناذرة بالجهاد فقط، بل كانوا هم أول الناس يتجهزون ويضخون بدمائهم لترفع راية الحق والخير بين الناس، وغزوات رسول الله ﷺ انطلقت كلها من المسجد، وقد استنّ بالنبي ﷺ الصحابة الكرام والتابعون ومن تبعهم من سلفنا الصالح، وعلماء الأمة هم الذين رفعوا راية الجهاد في تحرير القدس زمن صلاح الدين عندما داست سنابك خيل الصليبيين مقدسات المسلمين فقد انطلقت صرخات الجهاد من المساجد، فكانت معركة حطين التي خذلت الصليبيين ودمرت أحلامهم.

ومن ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- عندما غزى التتار بلاد المسلمين، فقد وقف وقفة الأسد ليفجر الحماسة والعزيمة في نفوس المسلمين لمقاتلة الغزاة المعتدين، وحمل السيف بذاته ليلبي داعي الله إلى الجهاد.. انطلاقة من المسجد.. وغير ذلك من المواقف والمشاهد.

وفي عصرنا شواهد: فلم يرحل الاستعمار عن البلاد الإسلامية إلا عندما انطلقت مواكب الجهاد يقودها علماء عرفوا الله في محارب المساجد، ففي مصر قاد رجال الأزهر وعلماءه معارك كثيرة لطردهم الغزاة والطامعين المستعمرين، لقد قادوا الناس لكرهية الإنجليز ورفضهم، ثم معركة التحرير الشاملة للبلاد، وقد حققت الاحتجاجات والمظاهرات الضخمة التي احتشدت أمام أبواب الأزهر في (١١/١٢/١٩١٩م) الذعر في نفوس الإنجليز مما جعلهم يقدمون على اقتحام الجامع، وفي عهد نابليون انطلقت جموع الأزهر تنادي بالقتال حتى عمّت الثورة أرجاء القاهرة كلها بقيادة العلماء على رأسهم الشيخ عبد الله الشرقاوي، حتى إن نابليون صبّ نيران مدافعه على الأزهر والأحياء المجاورة له، وقد أعدم وقتها ثلاثة عشر عالماً من علماء الأزهر يوم ٤ فبراير ١٧٩٨م) رمياً بالرصاص.

وفي الشام، قاد الشيخ عز الدين القسام -رحمه الله- المعارك الضارية ضد الاستعمار الفرنسي في سوريا وضد الاستعمار الإنجليزي بفلسطين، مصطحباً معه ثلة من شباب المساجد الذين تربوا في ظلاله ورتعوا في رياضه. وفي الجزائر قاد كل من: الشيخ عبد الحميد باديس والشيخ البشير

لا صيني ولا هندي
من مكة جيتالك مندي

مندي الدجاج



عمان - شارع الجاردينز - خدمة التوصيل 55 400 55 - 0775540055

Contact Us: facebook/Tazaj.jo

بدانا من مكة المكرمة



صحي ولذيذ

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

جوائز المسابقة

عشر جوائز
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.
٢. إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٣/٢/١٠.
٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).
٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.



اختر الإجابة الصحيحة:

١. جاء في الحديث النبوي أنّ القرآن الكريم أنزل على سبعة:

(أ) أحرف. (ب) أوجه. (ج) قراءات.

٢. صاحب منظومة «المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه»، هو:

(أ) ابن الجزري. (ب) ابن كثير. (ج) عبد الرحمن بن هرمز.

٣. إمام من أئمة القراء، قصر القراءات القرآنية على سبعة، وألف في ذلك كتاباً:

(أ) أحمد بن موسى بن مجاهد. (ب) أحمد بن محمد البنا. (ج) الحسن بن محمد بن إبراهيم.

٤. المصطلح الذي يُقصد به: «بيان الأوجه المختلفة للقراءات القرآنية وفق قواعد النحو العربي»، هو:

(أ) توجيه القراءات. (ب) تفسير القراءات. (ج) تأويل القراءات.

٥. المصطلح الذي يُقصد به: «قطع الصوت زمنياً يسيراً من غير تنفّس»، هو:

(أ) السكت. (ب) الوقف. (ج) الابتداء.

٦. العبارة الصحيحة فيما يلي:

(أ) رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية. (ب) طريق حفص عن عاصم من رواية الشاطبية. (ج) أ + ب.

إجابات مسابقة العدد 131

- | | |
|----------|----------|
| -٤ | -١ |
| -٥ | -٢ |
| -٦ | -٣ |

الفائزون بمسابقة العدد مئة وتسعة وعشرين 129

للإعلانا تكم في

الفرقَات

الاتصال على هاتف: ٥١٥٣٥٥٧ / ٥١٥٣٥٥٨

فاكس: ٥١٦٣٩٢٥

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- ملاك عبد العزيز محمد حجازي
- أسامة عبد المجيد محمود بني حسن
- سائم معاوية محمود عياصرة
- الحارث معاذ علي الشرماني
- معاذ خالد محمد عيسى
- هبة وليد محمد أبوولين
- عوني حسن مصطفى صالح
- أيمن عاطف عبد الجواد الفاخوري
- روان عقلة غصاب المشاقبة
- ياسمين سليمان هلال عليما

إجابات مسابقة العدد مئة وتسعة وعشرين 129

٥- مكة المكرمة.

٣- دمشق.

١- إسماعيل عليه السلام.

٦- مسجد الخيف.

٤- المنار.

٢- أبو عبيدة بن الجراح.

كوبون مسابقة العدد 131

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقَات الفرقَات الفرقَات الفرقَات الفرقَات الفرقَات الفرقَات الفرقَات الفرقَات الفرقَات

كما يرى المشرقي أن هناك تبايناً في تناول الشباب لأنواع الحقوق، فقد بدأوا بالمطالبة بالحقوق المدنية والسياسية، أما المطالبة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهم فلا تزال دون الحد الأدنى من اهتمامهم. ويعزو المشرقي أسباب عدم تفعيل مشاركة الشباب في قضايا المجتمع ومعرفة حقوق الإنسان للأسباب التالية: «نمط التنشئة الاجتماعية للشباب والبعد عن تعزيز مفهوم المشاركة، وثقافة الخوف من المشاركة سواء كانت من الشاب نفسه أو من البيئة الأسرية أو المدرسية أو الجامعية، وضعف مشاركة الأحزاب في استقطاب الشباب ودمجهم في البرامج المختلفة، والتشريعات والأنظمة التي تحرم مشاركة الشباب في الحياة الحزبية داخل الجامعات، والقبضة الأمنية على الجامعات والمراكز الشبابية، وضعف مجالات التمويل للأنشطة الشبابية المتعلقة بحقوق الإنسان، وضعف السياسية التدريسية لمادة الثقافة العامة والتربية الوطنية والعلوم العسكرية في المدارس والجامعات، واستخدام أسلوب التدريس التقليدي لمواد التربية الوطنية وحقوق الإنسان في الجامعات، وخلو المناهج التعليمية في المدارس من مواد متخصصة عن حقوق الإنسان».

قانوني (حماتي):

«الفرقان» سألت المحامية والصحافية مرام النابلسي عن كيفية حماية الشاب نفسه من الجهل بالقانون، فأوضحت أنه ليس المطلوب من الشاب أن يكونوا فقهاء في القانون، ومع ذلك أكدت: «ينبغي الانتباه أن هناك مسائل لا يعذر الناس بسبب جهلهم بها، وهذا يختلف عن معنى (الغبن) حيث يغبن أو يظلم غير المختص بمسألة معينة وبالتالي يقع فريسة للظلم نتيجة لعدم اختصاصه وخبرته، ولذلك أنا لا أرى أن عبارة (القانون لا يحمي المغفلين) صحيحة، فللغفلة أنواع ودرجات وإذا كان القانون لا يحمي من غفل عن حق معين فمن سيحمي!!»

وتضيف: «المطلوب من الشباب حداً أدنى من المعلومات القانونية التي تحميه حتى من القانون نفسه ناهيك عن حمايته من الغير ومن بعض تصرفاته غير القانونية، وذلك يكون عبر القراءة المستمرة للمبادئ القانونية العامة في كل مجالات القانون والمعاملات وحضور الندوات المتخصصة، وهناك عدد من المؤلفات والمقالات والندوات التي تعنى بالثقافة القانونية العامة».

ولفت نظر النابلسي مؤخراً وجود مساق يدرس في الجامعات الأردنية كمتطلب عام ومشترك بين جميع التخصصات هو (الثقافة القانونية) وتصفه بأنه: «أمر في غاية الأهمية» وتضيف: «أعتقد أنه تجربة ناجحة جداً حيث يطلب من الطلاب الاطلاع على قضايا معينة ومعالجتها وكتابة رأيهم فيها».

ثقافة الشباب في حقوق الإنسان

تحقيق: آلاء الرشيد
ala.alrasheed@gmail.com

المطلوب من الشباب الإحاطة - ما أمكن - بثقافة حقوق الإنسان والحريات الأساسية

«لم نَرَ الشمس لمدة (٢٦) يوماً على التوالي، فلم نكن نخرج من تحت الأرض (مكان الاعتقال) إلا (١٠) دقائق قبل المغرب بقليل ولم يكن ذلك كل يوم، فلو جمعنا لك كل المدة التي كنا نخرج فيها إلى سطح الأرض ولمدة (٢٦) يوماً لن تتجاوز الـ(٣) ساعات بحد أعلى، وأكثر أنها كانت قبيل المغرب بقليل، بمعنى لا شمس!».

هذا ما قاله محمد أديب، شاب في الثانية والعشرين من عمره سرد بعض مشاهداته، فقد اعتقل بسبب خروجه في مسيرة تستنكر رفع الأسعار. وعلق الشاب عبد العزيز أبو بكر على ذات التجربة بعد أن جرد من (حق أشعة الشمس) قائلاً: «البعض منا ممن يعرف في الدستور والقانون هدّد أفراد الأمن بأنه سيبلغ عنهم بسبب منعهم الشمس عنا؛ لأنها من حق السجين (الجنائي) فكيف بالسجين (السياسي)؟!»

هناك من الشباب من يملك شيئاً من ثقافة حقوق الإنسان التي نصّت عليها الاتفاقيات الدولية، فضلاً عن الديانات السواءية التي كفلت هذه الحقوق. يرى سفير النوايا الحسنة لحقوق الإنسان في منظمة سبمودا للسلام الدولي / الأمم المتحدة كمال أحمد المشرقي، أنه: «لا يمكن اعتبار أن حجم اهتمام الشباب بقضايا حقوق الإنسان يمكن اختزاله في مؤشرات ثابتة أو متحركة حيث إن المعطيات الموجودة لا تعتبر قابلة للقياس كون الاهتمام يختلف من مكان لآخر ومن فترة زمنية لأخرى».

ويرى المشرقي أن اهتمام الشباب بهذه الحقوق «بدأ يظهر اهتمام الشباب نتيجة للتحويلات الديمقراطية التي تشهدها المنطقة العربية ونتيجة للحراكات ولقدرة الشباب على الانخراط السريع في التعبير عن الرأي والمطالبة بالحقوق والحريات الأساسية وبدأ الاهتمام من خلال المواقع الإلكترونية والأخبار ومواقع التواصل الاجتماعي».

من قلب التجربة (الشباب يقولون):

توجّهت «الفرقان» بالسؤال التالي لـ(٣) شباب أفرج عنهم بعد اعتقالهم إثر مسيرة طالبت بأحد الحقوق الاقتصادية «عدم رفع الأسعار»: «ما مقدار ثقافتكم بحقوق الإنسان من حيث معرفة ما لكم وما عليكم في أثناء الاعتقال؟»

أجاب محمد أديب / طالب تخصص شريعة: «بالنسبة لي، ربما كنت أمتلك شيئاً بسيطاً من العلم في مجال حقوق الإنسان والقانون بشكل عام، وهذا كان له أثر في كيفية تعاملتي مع رجال الأمن، والواقع أن (الجهات الأمنية) التي نتعامل معها لا يهتمها مثل تلك الأمور، ويجدر التنبيه أن معظم المعتقلين الموجودين معي كانوا يفتقرون إلى مثل تلك الثقافة وأحياناً يفتقدونها وكان لذلك أثر سلبي عليهم بكل تأكيد».

عبد العزيز أبو بكر / طالب تخصص إعلام قال: «كانت لدي خلفية بسيطة عن هذا الموضوع من خلال قراءتي ودراساتي في مجال «الإعلام» في الجامعة وحاولنا استخدام المعلومات للتعامل مع طريقة اعتقالنا -مع أن ذلك لم يكن ذا فائدة في أغلب الأحيان-، والشخص الذي يعرف الحقوق التي له والتي عليه ينبغي أن يستخدمها ضد من يحاول توجيه التهم له ومن يحاول التعرض له بالضرب ومن يحاول منعه من شيء هو مسموح له وهكذا».

وأضاف صدام القصر اوي / طالب تخصص جيولوجيا: «موضوع ثقافتني بحقوق الإنسان كان في البداية معرفة عادية ليست متعمقة، ولكنني عندما دخلت السجن وجدت اهتماماً من جانب منظمات حقوق الإنسان في مجال الصحة وفي الحالات النفسية أيضاً وحتى عند الإضراب عن الطعام».

كما توجّهت (الفرقان) بهذا السؤال إلى تسنيم عمر / طالبة إعلام، التي أكدت على أهمية الثقافة الحقوقية، بقولها: «لا بد للشباب أن يملكو ثقافة مسبقة عن (حقوق الإنسان) ذلك لأنهم في الدرجة الأولى من الأسرة البشرية، وأيضاً ليكونوا على وعي بانتهاكات حقوق الإنسان في العالم العربي».

وترى أنه يمكن للشباب أن يعزز مثل هذه الثقافة: «من خلال القراءة عنها، ثم العمل على تطبيقها، ومن خلال المساعدات الإنسانية التطوعية التي تعزز مثل هذا المفهوم، إضافة إلى التواصل بكل أنواعه من خلال الصحف والتلفاز والندوات والمؤتمرات والإنترنت».

وتعتقد تسنيم أن الجهة المسؤولة بالدرجة الأولى: «الأسرة، ثم المدارس، الجامعات، المؤسسات المدنية، وبالطبع الحكومة التي ينبغي أن تضع برامج توعوية لحقوق الإنسان وتبثها في المؤسسات الأخرى في الدولة».

انتهاكات:

عرض الشاب محمد أديب صوراً متعددة للانتهاكات أثناء اعتقاله، يقول: «أفسأها حرمان المعتقلين من القيام بواجبهم الإنساني تجاه أهليهم؛ فمثلاً: حُرّم شابٌ توفي والده من الذهاب إلى الصلاة عليه، فلم يسمحوا

ينبغي على الشباب التخلص من ثقافة الخوف من المشاركة في قضايا المجتمع وهمومه، وقضايا حقوق الإنسان

له إلا بالذهاب لإلقاء نظرة عليه ثم العودة إلى السجن وبحراسة مشددة، وهناك من رزقه الله أطفالاً وهو في المعتقل ولم يسمح له أن يطمئن عليهم إلا بما يُسمح للجميع، أي لم تتم مراعاة الحالات الخاصة، عدا عن الوضع الصحي المتردي وما كان له من أثر على صحة كثير من المعتقلين، وغير ذلك كثير».

دور الإعلام:

الشباب محمد شماً المهتم بحقوق الإنسان إعلامياً والذي يشغل حالياً منصب مدير دائرة حقوق الإنسان في راديو البلد، بدأ في التخصص بقضايا حقوق الإنسان عند عمله بإذاعة محلية في برلين حيث كان يتابع قضايا حقوق الإنسان هناك، ثم تخصص في الأردن لشعوره بوجود انتهاكات عديدة لحقوق الإنسان، ويُغفل الإعلام تسليط الضوء عليها بالصورة المطلوبة أو حتى لا يتناولها بالأصل، فأطلق برنامج «ناس وناس» وهو سلسلة تقارير وتحقيقات إذاعية معمّقة حول حقوق الإنسان في الأردن، وكان مجمل القضايا التي يتعرض لها تمسّ بشكل من الأشكال الشباب من تعذيب أو حريات عامة في الجامعات، أو أخطاء طبية، أو حتى واقع ذوي الإعاقات المختلفة وما إلى ذلك..

أكد شماً على ضرورة استئثار الإعلام في التوعية حيال حقوق الإنسان عن طريق: «نقل ما يحصل على أرض الواقع دون مواربة أو تحريف وعرض كامل وجهات النظر على سوية واحدة ودون محاباة كون المتلقي هو الحكم، مع ضرورة إنصاف الضحايا بإبراز وجهات نظرهم وتقديرها والوصول إلى الأطياف المختلفة من مجتمع مدني، ممثّل بمنظمات حقوقية مختلفة وأحزاب ونقابات ومؤسسات دولية وحكومات، مع الأخذ بعين الاهتمام نوعية الشخصيات.. وليست ذات البهجة الإعلامية فقط».

يشعر شماً في ضوء تجربته الإعلامية أن وعي الشباب بالحقوق ازداد، وعزز ذلك موجة الربيع العربي الذي كان فرصة لها لتعزيز ثقافة الشباب بالحقوق والحريات، ويؤكد على ذلك من خلال ما لمس من اتصالات مستمعين شباب لبرنامج الإذاعي، مستفسرين عن قوانين أو مراجعات دولية تتعلق بالقضايا التي تناوّلها.

وفيما إذا كان (شماً) شخصياً تعرّض لانتهاك حقوقه كصحفي في أثناء عمله المتعلق بحقوق الإنسان، ذكر مواقف عدة، منها قوله: «عندما كشفت في تحقيق لي عن عمليات تجري بحق فتيات من ذوي الإعاقات داخل مستشفيات حكومية لاستئصال أرحامهن، شكّل صعقة لكثيرين، حتى إن مؤسسة معنية بذوي الإعاقة اعتبرني غير مهني بوصفي أبحث عن انتهاكات وأناولها وأنشرها لوسائل إعلام خارجية، لكن وفي وقت لاحق

على الشباب أن لا يُغفلوا دور الإعلام في التعريف بحقوقهم، وعلى الأحزاب القيام بما يلزم في هذا الصدد

حقوق الإنسان وأثرها على تعزيز مفاهيم الديمقراطية، والقيام بأنشطة دورية بين مختلف الفئات حول أهمية إدماج الشباب في المشاريع التطوعية وأثرها على التنمية وحقوق الإنسان، وتشكيل الفرق التطوعية الإقليمية وتعزيز مفهوم المواطنة وتشجيع التبادلات الثقافية والرياضية والإنسانية». ويؤكد أيضاً على: «توجيه الحملات الإعلامية لتكريس مفهوم الشباب وحقوق الإنسان، وتوجيه الخطاب الديني إلى ضرورة تشجيع الشباب على أهمية المشاركة السياسية والاهتمام بالحقوق والحريات، وإقامة البرلمانات الشبابية والاهتمام بالبرلمان المدرسي وتعزيز مفهوم الاستقلالية والحرية في الأداء والعمل، وتحفيز الطلبة من خلال المسابقات والمشاركات الوطنية والإقليمية والدولية والزيارات، وإنشاء الوحدات الشبابية في كل المرافق الحكومية وفتحها أمام كل الفئات والاستفادة منها، وعقد اللقاءات المستمرة بين الشباب وبين أصحاب القرار، وتكليف كل مسؤول في كل دائرة برعاية مجموعة من الشباب لتحفيزهم وتشجيعهم».

لذلك قامت مجمل وسائل الإعلام الأردنية بإثارة الموضوع واضطرت المؤسسة المعنية إلى إطلاق حملة توعوية للحد من تلك العمليات».

دور الأحزاب:

لا تستثني المحامية النابلسي دور الأحزاب في البناء المعرفي القانوني: «مع ما تلعبه الأحزاب من دور سياسي بحت، إلا أن هذا لا يمنع من تحسين نوعية منتسبيهم وذلك باستفاضة عن القانون وحقوق الإنسان من خلال مختصين حتى وإن أدى هذا إلى تغيير وجهات نظر هؤلاء المنتسبين؛ فالأصل هو الإرادة الواعية للمنتسب وليس مجرد حشد دون وعي وفهم وإرادة مسؤولة».

الحلول:

يخلص المشرقي / سفير النوايا الحسنة إلى ضرورة ترسيخ المبادئ الرئيسية لحقوق الإنسان، ويكون ذلك بتوجيه اهتمام الشباب من خلال عدة أمور: «ضرورة رسم خارطة واضحة لمفهوم التربية على حقوق الإنسان من خلال المدارس وإدماج مفاهيم حقوق الإنسان في التعليم، والتركيز على أهمية تدريب المعلمين على مهارات الاتصال والتواصل واعتماد النهج القائم على حقوق الإنسان في التعليم، وبناء قدرات الشباب على مفاهيم

بطاقة اشتراك في مجلة الموقد

الاسم: عدد النسخ () ()
 الدولة:
 المدينة:
 الشارع:
 الهاتف:
 الجوال:
 ص.ب:
 الرمز البريدي:

طرق الاشتراك

- إيداع قيمة الاشتراك في حساب المجلة لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين رقم (٢٣٨٠١)

وإرسال صورة فيشة الإيداع عبر فاكس المجلة رقم (٥١٦٣٩٢٥/٠٦).

- زيارة موقع المجلة الكائن في مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم / شارع الملكة رانيا - مقابل وزارة الزراعة.

* قيمة الاشتراك السنوي: ١- للأفراد: ١٥ ديناراً ٢- للمؤسسات: ٢٥ ديناراً ٣- للدول العربية: ٥٠ دولاراً ٤- لباقي دول العالم: ٦٥ دولاراً

* لأي استفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم (٥١٥٣٥٥٧/٠٦) فرعي (١٠٥) أو خلوي رقم (٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠).



Concorde®

Where Ever You Go...

SINCE 1977

Tel : +962 8 5851047

Fax : +962 8 5851048

Amman 11821 - Jordan

P.O Box 2825

E-mail : info@concorde.ws



Winter & Autumn 2012
collection

Follow us on



www.Concorde.ws

- AL-Swalia Al-Hamrah ST
- AL-Hussein Galleria COM
- Mecca Mall Second Floor
- AL-Swalia Al-Qemimah ST
- AL-Hussein Al-Husainy COM
- Amman Mall Third Floor

اشترك في الفرقان



واحصل على المجلة و الملحق

- قيمة الاشتراك (١٥) ديناراً للأفراد و (٢٥) ديناراً للمؤسسات
- الاشتراك لـ (١٢) عدداً خلال العام، ويشمل أجور البريد خلال العام
- هدية (ملحق خاص مع المجلة عند صدوره مع بعض الأعداد)

الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان



ألف طوبى يا حلب

شعر: بنت الشام

قامت الشَّهبا إلى الجُلَى حلب
لم تهَبَ جيشاً ولم تحش الردى
شمَّرتُ عن ساعد الجد وقد
عزمتُ أن تقصي السَّر وقد
ألف طوبى ألف طوبى يا حلب
نكَّسَ الرأسُ الذي أرهقنا
وعُداة السَّلم أضحوا غنماً
يا لشاراتي وربِّي شاهد
كم صغير مزَّقوا يا ويلتي
وبيوت الله أضحت بلقاً
ودماء الشعب أضحت سلعة
ودماء الشعب أضحت أنهراً
هدموا بيتاً هوى في لحظة
هرب الطير ثوى في وكنة
والفراشات غدت في خشية
كيف يغدو قلبنا يا إخوتي
كم تجرَّع من مآسي أمة
ألف طوبى ألف طوبى يا حلب

(* من ذهب: السدول تتاجر بنا فنحن نحارب بالوكالة عنهم.



لا عزة للأمة

إلا بالقرآن

د. عدنان حسن العزايزة

مشرّف عام فروع الجمعية ومراكزها

القرآن حياةٌ وروح وهدى وشفاء ورحمة {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا} [الشورى: ٥٢]، والأمة مع القرآن تكون في الحياة لأن فيها الروح، فإذا تخلَّت عن القرآن وهجرته فارقتها الروح وبالتالي فارقتها الحياة فهي ميتة، والجسد إذا فارقه الروح همد وأنتن وفسد، وعاش في الظلام والتميه والضلال {أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا} [الأنعام: ١٢٢]، والحياة الحقيقية حياة العزة والكرامة؛ حياة العبودية لله سبحانه وتعالى والخضوع لحكمه وشرعه، وهي الحياة الطيبة الهانئة السعيدة المطمئنة، أما إذا عاشت الأمة بغير القرآن وعلى غير هديه وشرعه، فحياتها ومعيشتها ضنكى في قلق وحيرة وشرود، حياة الشهوات والانفلات والفساد في الأرض {وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ} [البقرة: ٢٠٥]، {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ . أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ} [محمد: ٢٢-٢٣].

فتحن قومٌ أعزنا الله بالإسلام ومهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله، والقرآن هو دستور الأمة وروحها وهاديها ومصدر عزتها ومنهجها الواضح المبين، وسرّ قوتها وراعي مسيرتها، لا تضلّ ما تمسكت بهديه ولا تهزّم ما التزمت بأحكامه واتبعت أوامره ودارت معه حيث دار، {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمٌ وَيُنَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا} [الإسراء: ٩].

المضطرب.. اعتقدت أنه لم ير ما لمحته عيناى.. غلبتني عيناى وعادتا إلى استراق النظرات صوب اليسار وكأن الأجسام المتحركة كانت تنتظر هذه الالتفاتة لتخفق خفقة أرعبتني..

التصقت بالحائط وعاودت النظر صوب القمر وكأنني أوجه له الكلام قائلة: هل رأيت ما حدث؟ لم يلتفت لي.. رأيتة يجول بطرفه أنحاء الأرض.. قرأت في عينه نظرات حزينة..! أجل.. لقد كان حزينا..

أغمضت عيني.. لم أشأ أن أفتحهما.. لا أريد أن أرى تلك الخوافق.. ولا القمر الحزين.. ولا الظلمة المحيطة. يبدو أن القمر عرف سبب غمض عيني.. أرسل شعاعة ساطعة.. اصطدمت بأحد جفني.. لم

يستطع المقاومة.. فتحت عيني.. لمحت بسمة تعلقوا شفاه البدر.. سرى بجسدي ساري الطمأنينة.. بدأ يكلمني.. لم يصل إليّ صوته ولكنني استطعت أن أفهم ما يقول من حركة شفثيه.. كان يوجه لي رسالة من ضمنها: لا تُفسحي المجال لهذا العالم المتشبع بالهموم والمتعشش للدماء أن يسرق من قلبك المتفائل تفاؤله.. ومن نفسك الطموحة عزيمتها.. ومن ثغرك الباسم ابتسامته..

ولتكن حياتك عامرة أملاً بالله، وتطلعا واعداء، وتفاؤلاً نابضاً. ما زالت تلك الأجسام على سابق عهدا.. تجاسرت.. وكأني أقول للخوف: لن تجد لك بين جنبي موطناً.. استجمعت قواي وصوبت النظر صوب الأشباح المتراقصة... آه.

لقد كانت هذه الأجسام المرعبة مجرد (ملابس).. كان الهواء يتلاعب بها ليمزح معي هذه المزحة الثقيلة!!



وتطير العصافير لأعشاشها وتختبئ كل الحيوانات الصغيرة.. ثم يأتي القمر الحزين، ولا يرى أحداً يستقبله سوى صوت البوم، ينظر يميناً وشمالاً ولا يجد أحداً.. هذا القمر الجميل يبقى طول الليل بمفرده يمشي كبريق الأمل بهدوء وطمأنينة، تلتف حوله النجوم.. تُرافق سُكونه كأمر في وسط قصره.. لكن من يعيش الجمال، يأوي إليه في ليله، من يعيش الجمال فقط.. فهنيئاً لليل في قمره، وهنيئاً للقمر في ليله..



اعتدت أن أرقى إلى سطح منزلنا عند كل غروب وأنا أحمل إبريق الشاي الذي يضيفني طيفاً من الحيوية على جلسة تجمعي بوالدي حفظه الله.. لكن الليلة آثرت أن أرقى وحدي.. لم يكن هناك أحد سواي ولم أصحب حتى إبريق الشاي..

جلست أمام مصباح شديد النور.. هكذا ظننت في بادئ الأمر.. إلا أنني تفهمت الموقف فيما بعد.. إنها ليلة الخامس عشر من شعبان.. كان النور المنبعث من وجهه يدعوني أن أهدق به.. أن أخلق معه في سائه الواسعة المليئة بالألآت النجوم.. صوّبت النظر نحوه.. لمحت في صفحة وجهه شيئاً من الغموض.. انحرفت إحدى عيني إلى اليسار قليلاً لترى بجوارها أجساماً تراقص..! ملأ الخوف قلبي وبدأت تخيلتي تستعرض صور خيالات الأشباح.. عدت إلى التحديق في ذاك الوجه المضيء.. لمحت فيه ابتسامة ساخرة وكأنه وضع يده على قلبي

الشمس والقمر

حنين الهريني

الشمس والقمر حكاية لا تنتهي.. تخرج الشمس بثوبها الأصفر المموج بالبياض، كعروس بنقائها ورونقها الساطع.. والعصافير تغرد لها، والطيور تخلق من حولها، والكل يخرج لملاقاتها.. بدف حنانها تستقبلهم، وبالجد والعمل والابتسامة يستقبلونها.. وطوال النهار تبقى محط جميع الأنظار.. يأتي وقت مغادرتها فتبدأ بالرحيل شيئاً فشيئاً بابتسامة عريضة ومنظر ساحر حتى تختفي ويحل الظلام.. فيذهب الناس إلى بيوتهم

عمل الخير.. يزهر في نفوس المعطائين

رنا عـادل

rana_ebraheem@hotmail.com

كنا نسمع دوماً أنه يقال كذا.. ونقرأ غالباً القصص عن مجهول.. أو يقال لنا فيما يروى عن أناس عاشوا لحظات وأياماً من المحن ثم يسر الله لهم من يمد لهم يد العون ليخرجهم مما هم فيه، وبعضهم من يقوم بمساعدة الآخرين من باب رد الجميل ولمعرفته التامة بمشاعر المحتاجين لأنه عاش تلك اللحظات.. لكنني أحدثكم اليوم عن حالة حدثتني عنها امرأة في الخمسين من عمرها فقالت لي: زرت تلك العائلة التي يعمل ربها بائعاً للترمس في أحد شوارع عبان ويقتات وأولاده من ما يجود عليهم أهل الخير، وتحقق حلم أكبر أولاده بنجاحه بتفوق في الثانوية العامة ليحصل على معدل (٩٧)، لكن فرحته لم تكتمل لضيق ذات اليد حيث لا يمكنه إكمال الدراسة..

رأيت في عيني الشاب القهر والإحساس بالظلم والرغبة في إتمام العلم والإصرار على فعل المستحيل مع عزة نفس ترفض التذلل ومد اليد للآخرين طلباً للمساعدة.. وما كان أمامه إلا أن ينتظر حتى يجمع المال (القرش مع الدينار) من كسب يده لعله يستطيع إكمال دراسته.. في هذه الأثناء طرق بابي أحد المحسنين ليبادرنى بطلب كفالة طالب علم كصدقة جارية يقابل بها وجه الله، أحسست حينها أنها نعمة وفضل من الله ساقه لذلك الشاب الطموح، فتوجهت إليه أرف له البشري مستدركاً ما فات من وقت للتسجيل في كلية الطب..

وبدأت الرحلة التي حُفَّت برعاية الله وتوفيقه، فقد كان طالباً متفوقاً مثابراً لديه عزيمة وإصرار يفوقان بقوتها الرواسي الشائحات، وتابع دراسته التي استمرت (٥) سنوات، وتكلفت بالنجاح والفلاح ليتخرج في كلية طب الأسنان ويحارس عمله كطبيب محترف..

وما إن أنعم الله عليه بالعمل والتميز حتى ردّ الجميل لأهله مُكرماً أباه نظير ما أنفق من سنين عمره في رعاية أولاده، ولم ينس أيضاً الفقراء والمحتاجين حيث كان يرسل معي مبلغاً شهرياً لدعمهم وانشغالهم مما هم فيه، معبراً عن ذلك بأنه (ذاق ما يدوقوه) ولا بد أن يقف معهم في محتهم.. تقول لي: هذه القصة مرّ عليها إلى الآن سنوات عدة، والشاب الدكتور ما زال يقدم التبرع للمحتاجين، مما أثار في نفسي وزاد حب عمل الخير عندي.. ويقيني بأن عمل الخير لا بد وأن يزهر في نفوس المعطائين..

يا أخت بلال



سها محمد أحمد محمود / مركز الإسراء القرآني - الرصيفة

يا حبذا نصبوا من قُربه نُزلاً
وأنته طائفةً لصلاتها قُبلاً
وسواد بشرته ضُربت له المثلاً
هذان للدنيا قد صُيراً شُعلاً
تصليه تعذيباً كي يرتجي هُبلاً
(أحدٌ) يردّها لم يتخذ حِوْلاً
وسياط سيّده رسمت به السُبُلاً
وبوزنه ذهباً أعطى لهم بدلاً
فرأى معذّبه في القتل قد بسلاً
يهوي عليه بسيف الحق مرتجلاً
تشجو بلابلنا والسهل والجبلا
والكون رده من خلفه وعلا
ورسولنا يهوى ذا الصوت لا بدلاً
لرفيقه الأعلى يختار مرتجلاً
لا يرتضي عيشاً لفراق من رحلا
فيكبّ من فور ولوجهه هزلاً
تطوى الرماح له وتمابه النُبلا
جمعت في تُربها بطلاً أكرم به بطلا
هو ليس يعرفه خوفاً ولا وجلا
والشوق يسبقه لرسوله وإلى
أنعم بهم صحباً ولنعم من عملا
من سار مسلكهم لطريقهم وصلا
برباط توحيد ما فيه مُنفصلا
فردوس تنظرنا حفلت بمن وصلنا

بلال قد نُسبوا ولنعم ما نُسبوا
يا أخت من صدحت لندائه أمم
عبدٌ نشأ زمناً والدين حرّره
كالشمس لا يجبو وفؤاده قمر
يا أخت من خضعت بشموخه همم
فيردّ مبتسماً ودماءؤه قطرت
(أحدٌ) يُرئِنها يشدو بها نغماً
حتى افتداه أبو بكر فأعتقه
وبيدٍ قد دارت للنصر دائرة
فأتاه من فور بين الزحام بدا
وعلا بمسجدنا صوت الأذان له
وبفتح مكة قد رددتها نغماً
صوت الأذان يغيط الكفر يقلعه
وتسير أيامٌ ورسول أمتنا
وبلال قد فاضت عبراته نهرأ
تهوي الدموع به في كل تشهيد
ويظل سيدنا لجهاده قُدماً
ودمشقٌ قد حظيت فخراً وقد
قد عشت يا رجلاً للعزم منبعه
ورحلت سيدنا للقاء أحببنا
صحب بهم سادوا الدنا فهُم
يا أختهم سيري في درهم قدماً
وتشبيّ بعري الإسلام واثقة
يا أخته هي ذي سبل النجاة إلى

تهنئة

تتقدم إدارة ومعلمات وطالبات معهد القراءات القرآنية في الجمعية

بالتهنئة والتبريك من المعلمة

سمر حاووط

بمناسبة حصولها على درجة البكالوريوس في القراءات
القرآنية من جامعة العلوم الإسلامية العالمية بدرجة امتياز
مع مرتبة الشرف

سائلين الله تعالى أن يبارك لها في علمها وعملها

وأن يجعلها ذخرًا لدينها وأمتها

شكر وتقدير

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان النسائي بخالص الشكر والامتنان

من الأخت الفاضلة كوثر القضاة

على ما بذلته من جهود مباركة في خدمة كتاب الله الكريم
خلال فترة عملها مديرة للفرع النسائي لمدة خمس سنوات شهد
خلالها الفرع تميزاً ملموساً

نسأل المولى عز وجل أن يجعلنا وإياك من أهل القرآن

وأن يرزقنا وإياك الفردوس الأعلى من الجنان،

ووفقك الله وأثابك ونفع بك أينما حللت وارتحلت

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع المفرق

بالتهنئة والتبريك من الطالب الصيني **جمال الدين (ما يوشيان)**

بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن،

وهو أول طالب صيني يحصل على هذه المرتبة العلمية



كما يتقدم الفرع بالتهنئة والتبريك من الطالبين الصينيين

داوود وأيوب

بمناسبة حفل زفافها الميمون الذي أقيم برعاية رئيس الفرع

المهندس عزمي الشواقفة وبحضور لجنة إدارة الفرع



سائلين الله تعالى أن يبارك لهم وأن يوفقهم إلى كل خير

تهنئة

تتقدم إدارة الجمعية بالتهنئة والتبريك

من الأخ الزميل الموظف في الإدارة العامة

أحمد حافظ أبو زهري

بمناسبة قدوم مولوده **حافظ**

بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب

وبلغ أشده ورزقت برّه

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع المفرق بالتهنئة والتبريك

من الطالبات

أماني قازان مجدزعاترة غادة أبورقية

بمناسبة إتمامهن حفظ القرآن الكريم كاملاً

كما يتقدم الفرع بالتهنئة والتبريك من معلمتهن الفاضلة

نبيلة نايفة

سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن

وأن ينفع بهن الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز ناعور القرآني / فرع عمان السابع
بالتهنئة والتبريك

من المعلمة **منال موسى شحادة**

بمناسبة نجاحها في المسابقة القرآنية التي عقدتها جامعة العلوم
الإسلامية، وحصولها على منحة دراسية في الجامعة تكريماً لنجاحها
سائلين الله تعالى أن يبارك لها في علمها وعملها
وأن يجعلها ذخراً لدينها وأمتها

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز الرضوان القرآني / فرع عمان السابع
بالتهنئة والتبريك من موظفة نادي الطفل القرآني

آلاء بدير بمناسبة عقد قرانها

سائلين الله تعالى أن يبارك لها وأن يوفقها إلى كل خير

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز أنوار الجنان / فرع عمان النسائي
بالتهنئة والتبريك من الأخت

حورية شاكر

بمناسبة حصولها على السند الغيبي برواية حفص عن عاصم
كما يتقدم المركز بالتهنئة والتبريك
من المعلمة

ملكة الصالحي

ومن الطالبات:

فرح سنجيقة أماني الكيلاني ياسمين سلامة

أسماء عودة ميساء عبد اللطيف ندى مروان

بمناسبة إتمامهن حفظ القرآن الكريم كاملاً

سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن

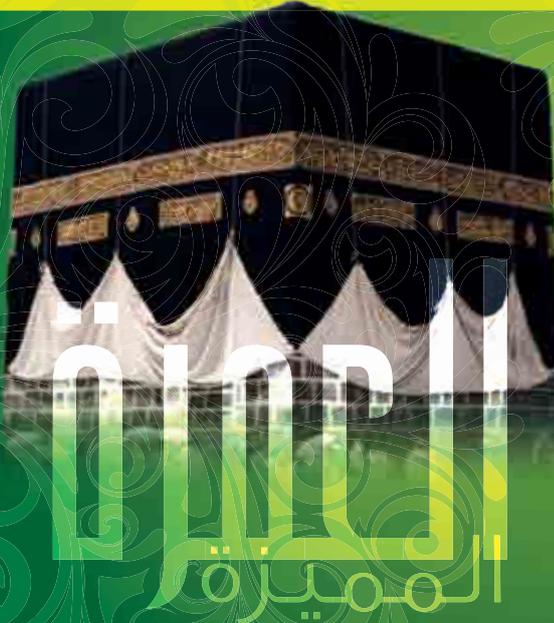
وأن ينفع بهن الإسلام والمسلمين

أسعار خاصة

لمراكز جمعية المحافظة على القرآن الكريم



الأضحى للسياحة والسفر والحج والعمرة
ALADHA Travel & Tourism Hajj & Umra



- خدمات عمرة مميزة
- باصات حديثة ومكيفة
- حجز تذاكر سفر
- حجوزات فنادق
- في كافة أنحاء العالم
- رحلات سياحية خارجية
- وشهر عسل

145 - Al-Abdali - Amman

T +962 6 464 6300 - F +962 6 465 3443

تنويه

«مسيرة خير وعطاء» باب متخصص بنشر أخبار الفعاليات القرآنية لفروع جمعية المحافظة على القرآن الكريم ومراكزها، وتستقبل المجلة الأخبار من خلال الفروع، وتشرط توفر العناصر الرئيسية للخبر، والوضوح الكافي للصور، وأن تكون أنشطة رئيسية مرتبطة بالإنجازات القرآنية.



الكريمة، وأبدى استعداد النقابة لفتح آفاق التعاون المشترك مع الجمعية. واتفق الطرفان على تشكيل لجنة مشتركة لإعداد مذكرة تعاونية تهدف إلى خدمة القرآن الكريم والعملية التربوية. وتأتي هذه اللقاءات انطلاقاً من رغبة جمعية المحافظة على القرآن الكريم في تعزيز التعاون في مجال نشر ثقافة القرآن الكريم وعلومه، والانفتاح على المجتمع المحلي ومؤسساته المدنية.

لتعزيز التعاون بين الطرفين مجلس إدارة الجمعية يلتقي مجلس إدارة نقابة المعلمين

عقدت جمعية المحافظة على القرآن الكريم لقاءً مشتركاً مع مجلس إدارة نقابة المعلمين، بهدف تعزيز التعاون والتنسيق بين الطرفين من خلال التعاون في برامج مشتركة. ورحّب نائب رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور محمد المجالي بنقيب المعلمين مصطفى الرواشدة وأعضاء مجلس النقابة، مشيداً بجهودهم في خدمة العملية التربوية. بدوره، قدّم مدير العلاقات العامة في الجمعية عرضاً تفصيلياً عن أهداف الجمعية وبرامج عملها وأبرز إنجازاتها. ثم ألقى نقيب المعلمين كلمة شكر فيها مجلس إدارة الجمعية على هذه الدعوة

مركز التدريب يُخرِّج طلبة الفوج الخامس لأكاديمية الخبرة في العمل القرآني



من عمل للأكاديمية متعاونين معاً لإيصال الرسالة بأفضل الطرق وأتمتعها». وفي ختام كل من الحفلين تم توزيع الشهادات والهدايا على المشاركين. يُذكر أن أكاديمية الخبرة في العمل القرآني، مشروع سنوي متجدد يقيم مركز التدريب لطلاب وطالبات المراكز القرآنية من الصف (التاسع) حتى (الثاني الثانوي)، حيث يطرح المشروع حقيبة تدريبية مدتها (٤٥) ساعة تدريبية في العام الواحد، ويشتمل على أحد عشر مساقاً نظرياً وعملياً في فنون الإدارة والتخطيط والإشراف على العمل القرآني بصورة تتناسب والعمر الزمني للطلبة.

برعاية مشرف عام الجمعية الدكتور عدنان عزازية، وبحضور المدير الإداري في الجمعية أدهم سرحان، أقام مركز التدريب في الجمعية حفلين لتخريج (٦٩) طالباً وطالبة ضمن الفوج الخامس لأكاديمية الخبرة في العمل القرآني، وتخلل كل من الحفلين كلمة الخريجين، حيث ألقى الطالب أسامة نبيل الجبوسي كلمة في حفل الذكور، جاء فيها: «هذا هو حال أبناء الأمة المخلصين؛ يتسلحون بالإيمان والعلم، ويجعلون القرآن الكريم على رأس سلم أولوياتهم، ويهتمون ببناء الشخصية المسلمة والنهوض بها، من خلال اكتساب مهارات القيادة وفن الاتصال.. لقد ارتقت في هذه الأكاديمية أفكارنا وسمت أرواحنا وصقلت شخصياتنا، فبوركت الجهود والعزائم»..

وفي حفل الإناث، ألقى الطالبة دانية محمود الحاج ياسين كلمة جاء فيها: «تعلمنا في هذه الأكاديمية كيف نفكر ونخطّط، وكيف نعمل وننجز، وكيف نعيش بذلك كله مع القرآن.. التقينا معاً من مراكز متعددة تعارفنا وتعاوننا حتى نصل إلى ما جئنا من أجله.. وقد كان المدربين والمعدون وكل

لقاءات تدريبية في مركز التدريب

تخفيظ القرآن الكريم»، و(Photoshop Cs5). يذكر أن المركز قد أطلق مشروعه الثالث لأكاديمية الخبرة في العمل القرآني للمعلمين والمعلمات، والسادس لأكاديمية الخبرة في العمل القرآني للطلاب والطالبات.

عقد مركز التدريب في الجمعية لقاءين تدريبيين لمعلمي ومعلمات أكاديمية الخبرة في العمل القرآني بعنوان: «العمل بروح الفريق»، و«وقفه مع بناء الذات»، كما عقد المركز ثلاث دورات تدريبية لكوادر الجمعية، بعنوان: «المالية لغير الماليين»، و«طرق وأساليب

قسم الشؤون التربوية يخرّج دورة المتخصصين في بناء مناهج التربية الإسلامية



رعى نائب رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي حفل تخريج المشاركين والمشاركات في دورة «إعداد المتخصصين في بناء مناهج التربية الإسلامية ومنهج تعليم القرآن الكريم»، التي قدّمها الدكتور مجدي مشاعلة، بواقع (٤٥) ساعة تدريبية. تخلل الحفل كلمة للدكتور المجالي، وكلمة لنائب مدير عام الجمعية عمر الصبيحي، قدّما فيها الشكر لكل من: قسم الشؤون التربوية -المنظم لهذه الدورة-، ومقدّم الدورة، والمشاركين فيها. وتأتي هذه الدورة ضمن سلسلة دورات متخصصة، تهدف إلى تأهيل كوادر الجمعية للنهوض بواقع العملية التربوية، وللمشاركة في تطوير مناهج الجمعية لمختلف المستويات. وفي ختام الحفل، تم توزيع شهادات معتمدة من الجامعة العربية المفتوحة على المشاركين.

تخريج دورات قرآنية في مركز عبادة بن الصامت / فرع عمان الأول



رعى المفسّر الدكتور فرحان الطائي الحفل الذي أقامه مركز عبادة بن الصامت القرآني / فرع عمان الأول لتخريج طالب حصل على الإجازة القرآنية، و(١٣) طالباً شاركوا في دورات التلاوة والتجويد، و(٢٥) طالباً شاركوا في دورة شرح مقدمة كتاب تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير، والتي قدّمها الشيخ داود المالحى. وتخلل الحفل كلمات لكل من: الدكتور الطائي، ومدير الفرع المهندس خالد البيراوي، والأستاذ فتحي أبو شندي، وختم بتسليم الإجازات العلمية والشهادات للمشاركين، وتكريم كل من: الدكتور الطائي والشيخ المالحى لإسهامهما في خدمة المركز والمجتمع المحلي.

محاضرة الهجرة النبوية في فرع المنشية

أقام فرع منشية بني حسن محاضرة قدّمها عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد الرقب بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة، تحدث فيها عن دروس وعبر من الهجرة، وتحلل الحفل وصلات إنشادية لفرقة الأنوار الإسلامية.



محاضرة الهجرة النبوية في فرع الخالدية

أقام فرع الخالدية محاضرة بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة، قدّمها عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد الرقب، وبين فيها دروس هذه المناسبة وعبرها وحكمها، وحضرها جمع من أهالي الخالدية.



أمانة فروع الشمال تعقد محاضرة الإعجاز القرآني في أحكام التجويد

بمشاركة عدد كبير من المهتمين والمهتمات، أقامت أمانة فروع الشمال محاضرة للمجازين والمجازات بعنوان: «الإعجاز القرآني في أحكام التجويد» للدكتور سمير استيتية / المدرّس في جامعة اليرموك، ونوّه الدكتور باللغة العربية والقراءات القرآنية والتفسير، ثم تحدث عن حُكمي القلقة والإخفاء، وبين الإعجاز القرآني فيها.

نشاطات فرع عمان الخامس

رحلة أمانة فروع عمان

سيرّ فرع عمان الخامس رحلة لأمانة فروع عمان إلى منطقة زبود، وبمشاركة كلٍّ من: الدكتور زغلول النجار، ومدير عام الجمعية حسين العساف، والمشرف العام الدكتور عدنان عزازية، ورئيس مكتب الأمانة زيد سرحان. وتحللت الرحلة فقرات ترفيهية هادفة.



لقاءات ومسابقات مركز أبو علندا

عقد مركز أبو علندا القرآني / فرع عمان الخامس لقاء المحبة الأول، بمشاركة (٣٠) معلماً من الفرع، تضمن طرح مشاريع ونشاطات تربوية، بهدف تبادل الخبرات وتطوير أداء مراكز الفرع. كما عقد المركز مسابقة الشهيد محمد حمد الحنيطي (تاج الوقار الثالثة القرآنية) لحفظ ثلاثة أجزاء بمشاركة (٦٥) طالباً من مراكز الفرع،

وعقد المركز أيضاً مسابقة في حفظ سورة الواقعة لطلاب مدرسة براعم أبو علندا النموذجية بمشاركة (٥٠) طالباً. على صعيد آخر أقام المركز مهرجان العيد بمشاركة (١٠٠) طالب، في (الاستقلال مول) بدعم من جمعية الشيخ نوح للرفادة. يذكر أن المركز يخصص جوائز قيمة (نقدية وعينية) للطلبة المتفوقين.

فرع دير أبي سعيد يكرم المجازين والفائزين بالمسابقة القرآنية السنوية



رعى مشرف عام الجمعية الدكتور عدنان عزازية الحفل الذي أقامه فرع دير أبي سعيد لتكريم الفائزين في المسابقة القرآنية السنوية التي أقامها الفرع للعام (٢٠١٢م)، وألقى راعي الحفل كلمة أشاد فيها بدور فروع الجمعية في نشر الثقافة القرآنية، كما ألقى رئيس الفرع فارس الشبيب كلمة ترحيبية، وبدوره ألقى الطالب صالح رابعة كلمة الخريجين.

يذكر أن عدد الفائزين من الفرع في المسابقة القرآنية السنوية لهذا العام: (٧١) فائزاً ضمن المستويات الستة، وقد حصل بعضهم على مراتب متقدمة على مستوى الجمعية، كما حصلت الأخت بسمة كساسبة على المرتبة الأولى في المستوى السادس على مستوى المملكة، بمعدل (٩٩٪).

وقد تخلل الحفل أيضاً تكريم (١٤) طالباً حصلوا على الإجازة القرآنية خلال العام (٢٠١٢م)، كما تم تكريم (٩٠) فائزاً بمسابقة سورة الأنفال التي نظّمها الفرع خلال شهر رمضان المبارك.



اللازم لهم، كما ألقى كل من نائب رئيس الفرع، ورئيس مركز كفر أسد، كلمة بهذه المناسبة.

نشاطات فرع عمان الثالث أساليب تحفيظ القرآن الكريم



أقامت لجنة التلاوة في فرع عمان الثالث ورشة عمل لمعلمي المراكز - في قاعة مركز حراء القرآني - بعنوان: «أساليب تحفيظ القرآن الكريم» بإشراف الشيخ إبراهيم العلامات.

تخريج مسابقة عبد الله بن مسعود القرآنية



أقام فرع عمان الثالث حفلاً لتكريم الفائزين بمسابقة الصحابي عبد الله بن مسعود القرآنية، برعاية مدير الشؤون القرآنية في الجمعية الدكتور محمود حسين.

يذكر أن المسابقة تضمنت حفظ ثلاثة أجزاء من القرآن، وأقيمت على مستوى مراكز الفرع، وشارك فيها (٧٠) طالباً، فاز منهم (٤٧) طالباً، ونال درجة المركز المتميز فيها: مركز المدينة القرآني.

فرع غرب إربد يكرم طلبة مراكزه

رعى السيد نور الدين مهيدات الحفل الذي أقامه فرع غرب إربد لتكريم الطلاب الحفظة لكتاب الله من المراكز التابعة للفرع، في مسجد كفر أسد الكبير.

وقد ألقى مدير فرع أوقاف الوسطية أحمد النصيرات كلمة في الحفل، حث فيها الطلبة على حفظ القرآن الكريم، وتقديم الدعم

نشاطات فرع جرش

المخيم القرآني الأول



نظّم مركز عبد الله بن مسعود القرآني المخيم القرآني الأول، بمشاركة (٣٠) طالباً، وتضمن دورات ومحاضرات تربوية وثقافية، ومسابقة حفظ جزء من القرآن الكريم خلال فترة المخيم.

مهرجان الحج الأول



أقام نادي الطفل القرآني في فرع جرش مهرجان الحج الأول، بمشاركة (٢٠٠) طفل، تخلله إعداد معرض مجسمات لمناسك الحج، وتدريب الأطفال على أعمال الحج، ومحاضرة لرئيسة مركز الخنساء القرآني (سلمى الكنجي)، بحضور عدد من الأمهات، حول فضل الحج وأهميته والفائدة منه لغرس المعاني التربوية لدى الأطفال، وختم بتوزيع الهدايا والجوائز على المشاركين.

حملة «انصر نبيك»



أقام مصعب بن عمير القرآني / فرع جرش حملة «انصر نبيك»، وتضمنت: توزيع نشرات تعريفية بالنبي ﷺ، كما تضمنت نشر لوحات حائط حول سيرة النبي ﷺ في (٩) مساجد في جرش، وختمت الحملة بمهرجان تخلله محاضرة للشيخ ذيب أنيس، تحدث فيه عن كيفية نصرته النبي ﷺ من خلال إحياء سنته والافتداء بهديه.

حملة القرآن علمني

أقام فرع جرش بالتعاون مع مركز مصعب بن عمير حملة «القرآن علمني»، وتخللت توزيع (٤٠) مصحفاً من القطع الكبير على كبار السن، والقيام بتصحيح التلاوة لآية الكرسي والمعوذتين خاصة لهم، إضافة إلى عقد محاضرات ودورات علمية للمجتمع المحلي والمجازين، وختمت الحملة بحفل تحلل تخريج (٣) حفاظ جدد، ومحاضرة لعضو مجلس إدارة الجمعية محمد سعيد بكر، بعنوان: «قرآني علمني.. عقلي يتدبّر، قلبي يتأثر، نفسي تتغير».

حفل تكريمي للحجاج في مركز أسامة بن زيد

أقام مركز أسامة بن زيد القرآني / فرع جرش اللقاء التكريمي الثالث للحجاج، برعاية الشيخ صلاح الدين صالح، وبمشاركة (٦٢) حاجاً. تخلل الحفل عرض (داتاشو) عن الحج وفضله، والاستماع إلى مواقف طريفة من الحجاج خلال رحلتهم، وفي النهاية تم توزيع الهدايا عليهم.

يوم مفتوح في مركز الرضوان

احتفالاً بالعام الهجري الجديد، أقام نادي الطفل القرآني في مركز الرضوان / فرع عمان السابع يوماً مفتوحاً، تخلله عرض قصة الهجرة النبوية بأسلوب تربوي شيق.

نشاطات فرع إربد

فرع إربد يزور مدرسة القادسية الثانوية للبنات



ضمن خطة الفرع للتواصل مع مؤسسات المجتمع، شارك وفد مكون من رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، ونائب الرئيس سالم أبو دولة ومدير الفرع أحمد سميك، في الحفل الخاص بمناسبة الهجرة النبوية، الذي أقامته مدرسة القادسية الثانوية للبنات. وتحدث في الحفل مدير أوقاف محافظة إربد، ورئيس مجلس نقابة المعلمين في إربد.

دورة فن إدارة الوقت في فرع إربد



بالتعاون مع مدرسة الملك عبد الله للتميز، أقام قسم العلاقات العامة والإعلام في فرع إربد دورة تدريبية في المدرسة للمدرسة رندة خضيرات، بمشاركة عدد من طلاب المدرسة وطالباتها، وتضمنت الدورة بيان أهمية الوقت وأثره في الحياة. وفي ختام الدورة قام رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب بتوزيع الشهادات والهدايا على المشاركين.

فرع إربد يعقد دورة مهارات الاتصال الفعال



بهدف إكساب المشاركين المعارف والمهارات اللازمة المتعلقة بالاتصالات الإنسانية، عقد مركز التدريب التابع لفرع إربد دورة تدريبية بعنوان: «مهارات الاتصال الفعال» بإشراف المدرب كفاح حريز. وفي ختام الدورة تم توزيع الشهادات على المشاركين.

محاضرة «الوطنية أخلاق وانتماء» في فرع إربد



أقام فرع إربد محاضرة «الوطنية أخلاق وانتماء» لرئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، في مدرسة حديقة تونس. تحدث فيها حول المواطنة الصالحة، ووسائل التربية الوطنية، وأهمية الأمن والأمان للوطن والمواطن، مستشهداً بمواقف من السيرة النبوية، كما أشار إلى مظاهر الإفساد والوطنية الزائفة.

مركز حكما القرآني يعقد ورشة تدريبية



عقد مركز حكما القرآني ورشة تدريبية بإشراف عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور عبد الله الشрман، حيث تناول في الورشة أحدث وأنجح الآليات التي تساعد في حفظ القرآن الكريم وتثبيتته.

«التبيان في تحفيظ القرآن كالفاتحة» مشروع جديد في فرع إربد



أطلق فرع إربد «مشروع التبيان في تحفيظ القرآن كالفاتحة» الذي حاز على تزكية ودعم ثلة من العلماء أمثال الدكتور محمد عصام القضاة، والدكتور علي الجبوسي، والشيخ إبراهيم العلامات، والدكتور عدنان عزايزة، وغيرهم من أصحاب الخبرة في مجال تحفيظ القرآن. ويجمع المشروع بين أصالة الماضي في التعامل مع القرآن الكريم وحفظه، وبين تكنولوجيا الحاضر وما يجويه من أساليب ووسائل. ومن أهم أهداف المشروع: حفظ كتاب الله عز وجل حفظاً محكماً متقناً، فيصبح الحافظ يقرأ القرآن عن ظهر قلب، دونما تلوّ أو تردد أو ضعف، كما يقرأ المسلم الفاتحة لا يتردد فيها. إضافة إلى استشعار عظمة كتاب الله عز وجل وفهمه والتأثر به، وتطوير مهارة التلاوة، واستيعاب الإسلام عقيدة وشرعية، وبناء شخصية إسلامية إبداعية متميزة. وتتضمن رؤية المشروع إنشاء أكاديمية لتحفيظ القرآن الكريم متميزة ونموذجية على المستوى المحلي والعالمي، تسعى إلى الإبداع والتميز، وتسهم في تحسين نوعية الحفظ وصقل الشخصية الإسلامية وفق أعلى المستويات الممكنة.

تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان الخامس
بأحر مشاعر التعزية والمواساة
للأخ نادر عبد اللطيف مشعل

بوفاة والده

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته
وأن يسكنه فسيح جناته
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان الخامس
بأحر مشاعر التعزية والمواساة
للأخت أمل حسن عبد الفتاح الأشقر

بوفاة والدها

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته
وأن يسكنه فسيح جناته
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون



هل نقلت هذا التأثير على عائلتك وعلى زميلاتك في المدرسة؟

- في البيت: نقل سياسة الحفظ من الملتقى إلى البيت، فاجتاز الدورة التمهيدية كل من والدتي وأخي الأكبر (حسان) الذي يحفظ (٢٣) جزءاً من القرآن.

- في المدرسة: مساعدة المدرسة في مهام التدريس، وتوكيل المهام إلي من قبل المعلمات، ولي دور في الإذاعة المدرسية.

- خارج الغرفة الصفية: كان هناك انتقاء للأصدقاء وكان للمكتبة النصيب الأكبر من وقتي في المدرسة.

متى بدأت بالحصول على الإجازة القرآنية، وكم مدتها؟

بدأت الإجازة في سن (١٥) سنة، خلال ستة أشهر مع المجيزة ميرفت اللمع.

ماذا تفعلين الآن؟

- المضي في السند الغيبي.

- مدرّسة في النادي الدائم في مركز ابن عباس.

- مدرّسة للدورة التمهيدية.

بِمَ تنصحين مَنْ هم في عمرك؟

- توجيه الطاقات لشيء مفيد واستثمار الوقت لأن مضيعته تؤدي إلى العيش بقلق.

- الاتجاه للمراكز القرآنية وعدم تشتيت اهتماماتها لأكثر من جهة والالتزام بجهة واحدة والإبداع فيها.

كلمة أخيرة لسماح:

أشكر الله سبحانه وتعالى على أن جعلني من حفظة كتابه الكريم، ثم أشكر والدي لما قدماه من أجل مساعدتي للوصول إلى ما أريد، كما أتقدم بالشكر الجزيل لجمعية المحافظة على القرآن الكريم لما قدمته لي من مساعدة في مراكز الجمعية، وأخيراً أشكر أيضاً مدرّساتي في الجمعية.

لقاء مع أصغر مدرّسة

في جمعية المحافظة على القرآن الكريم من فرع إربد

الاسم: سماح أحمد خليل عبد العزيز.

مكان وتاريخ الولادة: إربد (١/٥/١٩٩٦م).

الثانوية: مدرسة الأندلس.

المركز: ابن مسعود القرآني، ثم ابن عباس القرآني.

في أي عمر بدأت رحلتك مع مراكز الجمعية؟

- في سن الخمس سنوات حيث سجّلت بمركز ابن مسعود وحفظت خمسة أجزاء لغاية الصف السابع ثم انتقلت إلى مركز ابن عباس.

- حفظت القرآن كاملاً في الصف الثامن.

- التحقت بالنادي الدائم في مركز ابن عباس واشتركت في المسابقات القرآنية على مستوى المملكة.

- اشتركت في الملتقى القرآني الصيفي على مدار أربع سنوات.

- حصلت على المركز الأول على مستوى إربد في مسابقة (الحفظ - التفسير) عام ٢٠١١م.

من كان يساعدك على حفظ القرآن؟

- في المركز: جميع أفراد المركز.

- في البيت: الوالدان، عن طريق التشجيع المادي والمعنوي.

كيف تنظّمين الوقت ما بين الدراسة والحفظ، وهل هناك عقبات؟

كان تنظيمياً متوازناً، حيث النوم يأخذ نصيبه الطبيعي (٧ ساعات)، وأراجع ما تم حفظه من القرآن عن طريق الورد اليومي وفي أثناء المشاركة في المسابقات لحفاظ القرآن والتسميع في المركز الدائم.

وبالنسبة للمدرسة فهناك وقت للدراسة لم يؤثر على تحصيلي فيها؛ فقد حصلت على معدل (٩٤٪) في الصف العاشر.

كيف كان الدوام في المركز؟

أسبوعياً كل يوم سبت، وفي العطلة الصيفية في الملتقى القرآني في الفرع.

ما تأثير المركز في حياتك الشخصية؟

زيادة الثقة بالنفس، تطبيق الأخلاق المكتسبة في المركز من خلال أفراد العائلة.

ما تأثير المركز في حياة المدرسة؟

التميز والالتزام، حيث إن شخصية أهل القرآن تعكس أخلاقها في تعاملها مع المجتمع وهي شخصية لديها ثقة عالية بالنفس.

اتفاقية سيداو (CEDAW)

أبعادها الشرعية وأثارها على الأمة الإسلامية والمجتمع الأردني



إعداد: المحامي الشرعي
نضال العبادي

اتفاقية (سيداو) التي وقعت عليها الحكومة الأردنية غير دستورية

كثيراً ما تطالعنا الأخبار والتصريحات الرسمية وغير الرسمية وتتعالى الأصوات وتُرفع الرايات من أجل الدفاع عن حقوق المرأة، والتي ضمنها لها الدين الحنيف منذ أن كرم الله عز وجل البشرية جمعاء حين قال: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ} [الإسراء: ٧٠].

وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [النساء: ١٩].

وقال تعالى: {لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبْنَ} [النساء: ٣٢].

وقال رسول الله ﷺ: «استوصوا بالنساء خيراً فإنها هنّ عوان عندكم، ... إنّ لكم من نسائكم حقّاً ولنسائكم عليكم حقّاً». (حسنه الألباني بهذا

اللفظ في صحيح ابن ماجه ١٥١٣).

أولاً: ماهية الاتفاقية :

١. هي اتفاقية دولية ذات قوة تشريعية تفوق قوة الدساتير الوطنية لكل بلد وذات صفة إلزامية لكل المصادقين عليها.
٢. خلاصة الاتفاقية: العمل على المساواة التامة بين الجنسين.
٣. مكوناتها: ديباجة أي «مقدمة» وثلاثون مادة، وتعتبر المواد من (١) إلى (١٦) القواعد الأساسية للاتفاقية، وملحق من (٢١) مادة يعتبر بروتوكولاً.
٤. الاتفاقية فيها إيجابيات كثيرة يقرّها الشرع الإسلامي.

ثانياً: الاتفاقية والمصادقة عليها والتحفظات:

١. صادقت عليها (١٨) دولة عربية منها (مصر والسعودية والأردن وسوريا ولبنان والعراق والكويت والبحرين واليمن، والجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا وجزر القمر وجيبوتي) ولكل دولة تحفظات خاصة بها، فمصر والعراق والمغرب وسوريا والجزائر وليبيا تحفظت على المادة (٢) والكويت مثلاً تحفظت على المادة (٧) المتعلقة بالحياة السياسية والعامة.
٢. رفض التوقيع عليها ومصادقتها: (السودان والصومال وقطر وإيران وأمريكا والفايتكان وسويسرا) والكثير من المنظمات الكاثوليكية لأنها تتعارض مع دساتيرهم.
٣. رفض الكيان الصهيوني المصادقة على المادة (١٦) من الاتفاقية.

ثالثاً: الاتفاقية والحكومة الأردنية:

في عام ١٩٨٢ م وقعت عليها الحكومة الأردنية، وفي شهر ٧/ ١٩٩٢ م صادقت عليها الحكومة الأردنية لأول مرة، وفي ١/ ٨/ ٢٠٠٧ م صادقت عليها الحكومة الأردنية ونشرتها في الجريدة الرسمية مع تحفظها حينئذ على فقرات من ثلاث مواد، وللأسف قامت حكومة الدكتور عبد الله النسور في الأردن برفع جميع التحفظات عن الاتفاقية وذلك في شهر ١١/ ٢٠١٢ م.

رابعاً: الاتفاقية والشعب والدستور الأردني:

١. الاتفاقية لم ولن تعرض على مجلس النواب ولا مجلس الأعيان ولا على المؤسسات الوطنية المعنية ولا على الشعب الأردني بل قفزت على إرادة الجميع، وبناء عليه فهي غير دستورية.
٢. قام رئيس كتلة نواب حزب جبهة العمل الإسلامي سعادة النائب الأستاذ حمزة منصور بتوجيه السؤال النيابي التالي للحكومة: «أرجو

أي قانون يمنح الرجل نصيباً أكبر في الممتلكات حال قيام الزوجية وعند الطلاق أو وفاة الأقارب.

٨. المادة (١٦) طالبت بالمساواة التامة في أمور الزواج والعلاقات الأسرية عند الاختيار والعقد والزواج والفسخ والإنجاب والولاية والقوامة والوصاية والحضانة واختيار اللقب العائلي والمهنة والوظيفة.

٩. نسف منظومة القوانين والتشريعات الأردنية التي تتعارض مع الاتفاقية.

١٠. بروز مشكلات اجتماعية واقتصادية خطيرة جداً.

١١. أخطر ما في هذه الاتفاقية ما يتعلق بقلب أدوار أفراد الأسرة من الجنسين والتمرد على الأسرة وتفكيكها، مما يتنافى مع الفطرة والشرائع الإلهية والثقافة العربية والإسلامية والقيم الاجتماعية والأخلاق الإنسانية، ومن ثم يؤدي إلى هدم أحسن وآخر حصوننا وهو الأسرة.

١٢. ما يترتب على تطبيق الاتفاقية من القضاء على ما تبقى من أحكام الشريعة الإسلامية في مجال الأحوال الشخصية مما فيه إلغاء للكثير من الأحكام الشرعية الثابتة بالقرآن والسنة وهو أشبه ما يكون بإعلان الحرب على الله ورسوله ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

أ. السماح للبنات والزوجات بالسكن والتنقل والسفر دون علم ودون إذن الولي أو الزوج.

ب. زواج البكر بلا إذن الوصي مساواة بالخاطب.

ت. تغيير أحكام الميراث.

ث. إلغاء حق قوامة الرجال على زوجاتهم وبناتهم وحق الولاية والوصاية.

ج. إلغاء واجب طاعة الزوجة لزوجها.

ح. إلغاء أصل قرار المرأة ببيتها.

خ. منع الزواج المبكر.

د. عدم تجريم الزنى.

ذ. السماح بالإجهاض.

ر. منع تعدد الزوجات أو الإذن بتعدد الأزواج «ضمناً».

ز. منح حق الطلاق للمرأة وإلزام الرجل بالعدة «ضمناً».

س. ترويح الإباحية ومنح الشاذين جنسياً حقوق ممارسة الشذوذ.

تزويدي بنص قرار مجلس الوزراء إلغاء التحفظ على المادة (١٥) من اتفاقية إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، وما هي مسوغات رفع التحفظ عنها؟».

خامساً: خطورة الاتفاقية:

١. المادة (١) حددت المقصود بكلمة التمييز ليشمل كل تفريق أو اختلاف أو تقييد على أساس الجنس بغض النظر عن الحالة الزوجية للجنسين ودعت إلى المساواة التامة بين الجنسين في كل الحقوق وجميع الميادين وظيفياً واجتماعياً وبيولوجياً، وعلى الرغم من خطورة هذه المادة فإنه لم يتحفظ عليها أحد، كما أن التفسير المعتمد لدى لجنة سيداو وعند حديثها عن هذه المادة عرّفت التمييز ضد المرأة بأنه وجود أي فوارق في الأدوار أو التشريعات واعتبر التمييز عنفاً.

٢. المادة (٢) أجبرت الدول المصادقة عليها على تغيير وإلغاء أي

نص دستوري أو قانوني يتعارض معها، وعلى الرغم من شدة خطورة هذه المادة -التي تلغي استقلالية الدول وتحكم عليها بالتبعية والانقياد وتلقي الإماءات والضغوط الأجنبية- فإنه لم تتحفظ عليها سوى ست دول عربية هي: مصر والعراق والمغرب وسوريا والجزائر وليبيا.

٣. المادة (٥) الفقرة (أ) طالبت بتعديل الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة واعتبرت الأدوار الحالية أدواراً نمطية يجب تغييرها.

٤. المادة (٥) الفقرة (ب) اعتبرت الأمومة وظيفة اجتماعية، أي يمكن أن يقوم بها أي شخص في المجتمع بغض النظر عن جنسه.

٥. المادة (٦) طالبت بمكافحة جميع أشكال الاتجار بالمرأة واستغلال دعارة المرأة، فهي تريد منع الاستغلال أما الدعارة بالممارسة الاختيارية فهي نوع من أنواع الحرية والسيادة على الجسد، كما طالبت سيداو الدول الأعضاء بتحسين الوضع الصحي للبلغايا وتيسير الحصول على الواقي الذكري من أجل الحماية من الإيدز.

٦. المادة (١٠) طالبت بالقضاء على أي مفهوم عن دور الرجل والمرأة على جميع مستويات التعليم وفي جميع أشكاله عن طريق تشجيع التعليم المختلط.

٧. المادة (١٣) طالبت بالقضاء على التمييز ضد المرأة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وفي الاستحقاقات الأسرية من خلال إلغاء

الاتفاقية تشجع على البغاء، وتروج للإباحية والشاذين جنسياً



إكـرام العـش
اختصاصية نفسية
al_qader@yahoo.com

أول مرة تصبح أباً.. أول مرة تصبحين أمّاً!!

إليكها هذه الكلمات

حمل الطفل: يجب حمل الطفل بحذر وانتباه تجنّباً لإيذائه، كما لا يجب حمل الطفل بدون سبب حتى لا يتعوّد الطفل على الحمل.

الطفل يعرف دقات قلب أمّه: سبحان الله، لقد اعتاد الطفل وهو في بطن أمه سماع دقات قلبها، وهي تُشعره بالأمان، لذلك عندما يبكي وتحمله أمه يهدأ ويطمئن، كما أنه يعرف رائحة أمه ويميّزها عن غيرها من الأمهات.

البكاء عند الأطفال: في هذه المرحلة يكون البكاء الوسيلة الوحيدة التي يستطيع بها الطفل التعبير بها عن احتياجاته من مرض أو جوع أو عطش، أو عندما يكون مبللاً، وعندما تلبّي احتياجاته ويشعر بالدفء والحب والاهتمام سوف يتوقف عن البكاء، وفي هذه المرحلة ينام الطفل ساعات قد تتراوح ما بين (١٨-٢٢) ساعة وتبدأ تقلّ تدريجياً عندما يبدأ في النمو.

اكتئاب ما بعد الولادة: قد تتعرض بعض الأمهات إلى ما يسمى (اكتئاب ما بعد الولادة) بسبب تغير الهرمونات وبسبب الخوف من المسؤوليات الجديدة التي تشعر بها الأم.. فدعمك عزيزي الأب وتفهمك لوضع زوجتك النفسي والصحي مهم جداً في هذه المرحلة.

الوضع النفسي للآباء يؤثر على الطفل: إن توتر الأم وقلقها خلال الحمل والرضاعة ينعكس سلبياً على الطفل، وبالتالي سيؤثر على طباعه وشخصيته، فحاولي عزيزتي الأم أن تعطي طفلك الوقت الكافي، وأن تكوني هادئة وأنت ترعينه وترضعينه، كما عليك عزيزي الأب أن توفر الجو الآمن والهادئ لأسرتك.

وأخيراً: عزيزي الأب، عزيزتي الأم- لا بد من القول إن الأيام والأشهر الأولى والطفل الأول، تجربة رائعة وسعيدة في حياتكما، إن أحسنتا التعاون في رعاية طفلكما، وإن استطعتما الاستفادة فيها من تجارب الآخرين الإيجابية..

ما أجمل الشعور عندما يخرج الطبيب/ الطبيبة من غرفة الولادة.. ويقول لك: «الحمد لله على السلامة، مبروك جالك ولد أو بنت».. كلمات لها وقع خاص عندما تسمعها لأول مرة؛ لأنها سوف تغير حياتك أنت وزوجتك إلى الأبد... فأنتما ستصبحان أباً وأمّاً، فقد بدأ الآن دوركما الحقيقي في تكوين الأسرة ورعاية الأبناء... المرحلة الأولى من الزواج هي مرحلة الإعداد لبناء الأسرة الحقيقية... وها هو المولود الأول قد حضر ليجعل حياتكما أجمل وأقوى ويغير من طبيعة أسرتكما ويزيد من مسؤوليتكما...

في الأيام والأشهر الأولى: من وجود الطفل بينكما، عليك عزيزي الأب أن تقوم بدورك راعياً لهذه الأسرة؛

فالألم وطفلها بحاجة إلى رعايتك ودعمك وعونك، خاصة أن الأم ستكون متعبة من جراء السهر والرضاعة وتغير هرموناتا بسبب الحمل والرضاعة، وقلة النوم... فدورك عزيزي الأب أكثر أهمية من كل الأدوار التي يقدمها الآخرون، وعليك أن تتعامل مع التغيرات في حياتك ومسؤولياتك لتكون عوناً لزوجتك.

الرضاعة الطبيعية: عزيزتي الأم.. فهي الوسيلة المثلى والصحية لإطعام طفلك خاصة في الأشهر الأولى، كما أنها تعمل على زيادة رابطنك به، أما إذا اقتضت الظروف استخدام الحليب الصناعي فيجب اختيار الحليب الذي لا يسبب التوتر لأمعائه الحساسة، وعليك أن تقومي بحمل رضيعك في الوضعية الطبيعية وكأنك ترضعيه، لا أن تتركه يرضع الحليب بعيداً عنك بدون إشعاره بالدفء والحب والحنان.

يجب الاهتمام بنظافة الطفل وتغيير حفاظة الطفل كلما اتسخت، ويجب الاهتمام بحمامه وملابسه، واختيار الملابس اللينة المريحة حتى لا تسبب الضرر لجلده الرقيق الحساس.

الجوائز
لثلاثة فائزين

مسابقة (العدد ١٣١)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. عدد أسماء الله الحسنى:

أ) (٧٧). ب) (٩٩).

٢. عدد أجزاء القرآن:

أ) (١٥). ب) (٣٠).

٣. عدد الخلفاء الراشدين:

أ) (٤). ب) (٦).

٤. عدد أبواب الجنة:

أ) (٧). ب) (٨).

٥. عدد السنوات التي قضاها فتية الكهف نائمين

في كهفهم:

أ) (٣٠٩). ب) (٣٦٥).

الاسم الرباعي:

العمر: الصف:

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠١٣/٢/١٧ م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٣٠)

- آية فاروق عبد الرحمن مسلم
 - حنين معتصم عبد الرحمن القيسي
 - ليث محمد مفيد الزغل
- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز،
مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

تعلم دعاء

قال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعل في قلبي نُوراً،
وفي بَصري نُوراً، وفي سَمعي نُوراً، وعن يميني
نُوراً، وعن شِالي نُوراً، وفوقي نُوراً، وتحتي
نُوراً، وأمامي نُوراً، وخَلفي نُوراً،
واجعل لي نُوراً». (متفق عليه).



القراءة



يا ولدي..

بإمكانك أن تزور العالم كله دون أن تخرج من بيتك!

بإمكانك أن تتعرف على الكثير من الشخصيات الفريدة دون أن تراهم!
بإمكانك أن تمتلك «آلة الزمن» وتسافر إلى كل الأزمنة.. رغم أنه لا
وجود لهذه الآلة الخرافية!

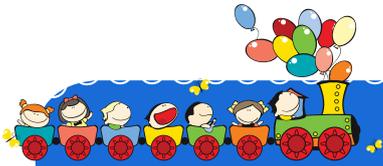
بإمكانك أن تشعر بصقيع موسكو، وتشم رائحة زهور أمستردام،
وروائح التوابل

الهندية في بومباي، وتتجاذب أطراف الحديث مع حكيم صيني عاش في
القرن الثاني قبل الميلاد!

بإمكانك أن تفعل كل هذه الأشياء وأكثر، عبر شيء واحد هو: القراءة.
الذي لا يقرأ.. لا يرى الحياة بشكل جيد.

فليكن دائماً هنالك كتاب جديد بجانب سريرك ينتظر قراءتك له.

ماما ياسمين



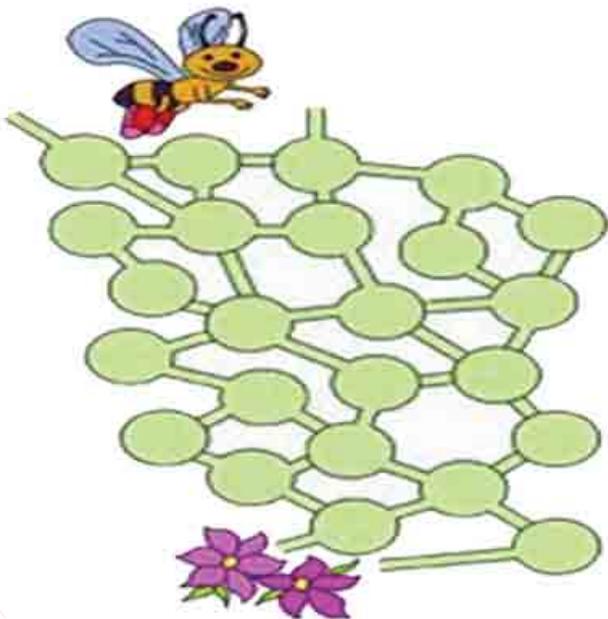
جد الفروق الخمسة بين الصورتين..



دعونا نوصل

النحلة للزهر

لتعطينا العسل اللذيذ..



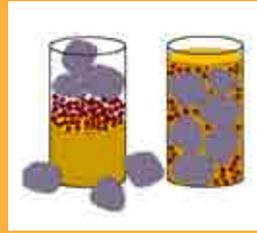
لَوْن معنا..
لأجمل صورة



قصة الصخور الكبيرة

أبنائي الأعزاء..

ونحن على أعتاب نهاية عام وبداية عام جديد لا بد لك من التفكير وأن تسأل نفسك: كيف كان عامي هذا وماذا حققت؟ ماذا أريد أن أحقق في العام الجديد؟ ما هو هدي؟ وقصتنا لهذا الشهر: الصخور الكبيرة!!
قام أستاذ جامعي بإلقاء محاضرة عن أهمية تنظيم وإدارة الوقت حيث عرض مثلاً حياً أمام الطلبة لتصل الفكرة إليهم.



كان المثال عبارة عن اختبار قصير، فقد وضع الأستاذ دلوّاً على طاولة ثم أحضر عدداً من الصخور الكبيرة وقام بوضعها في الدلو بعناية، واحدة تلو الأخرى، الطلاب: هل هذا الدلو ممتلئ؟

قال بعض الطلاب: نعم.
فقال لهم: أنتم متأكدون؟

ثم سحب كيساً مليئاً بالحصى الصغيرة من تحت الطاولة وقام بوضع هذه الحصى في الدلو حتى امتلأت الفراغات الموجودة بين الصخور الكبيرة..

ثم سألت مرة أخرى: هل هذا الدلو ممتلئ؟
فأجاب أحدهم: ربما لا..

استحسن الأستاذ إجابة الطالب وقام بإخراج كيس من الرمل ثم وضعه في الدلو حتى امتلأت جميع الفراغات الموجودة بين الصخور..

وسألت مرة أخرى: هل امتلأ الدلو الآن؟
فكانت إجابة جميع الطلاب بالنفي.

بعد ذلك أحضر الأستاذ إناءً مليئاً بالماء وسكبه في الدلو حتى امتلأ.
وسألهم: ما هي الفكرة من هذه التجربة في اعتقادكم؟

أجاب أحد الطلبة بحماس:
أنه مهما كان جدول المرء مليئاً بالأعمال، فإنه يستطيع عمل المزيد والمزيد بالجد والاجتهاد.

أجابته الأستاذ: صدقت.. ولكن ليس ذلك هو السبب الرئيسي.. فهذا المثال يعلمنا أنه لو لم نضع الصخور الكبيرة أولاً، ما كان بإمكاننا وضعها أبداً.

ثم قال: قد يتساءل البعض: وما هي الصخور الكبيرة؟ إنها هدفك في هذه الحياة أو مشروع تريد تحقيقه كتعليمك وطموحك وإسعاد من تحب أو أي شيء يمثل أهمية في حياتك. تذكروا - يا أبنائي - دائماً أن تضعوا الصخور الكبيرة أولاً.. وإلا فلن يمكنكم وضعها أبداً..

يا بني، اسأل نفسك اليوم: ما هي الصخور الكبيرة في حياتي؟
ثم قم بوضعها من الآن.



مشاركة طفلة



الدين النصيحة

سارة حسان رابعة

كان يا مكان في يوم من الأيام، بائع اسمه «طارق»، وكان يبيع الناس فاكهة فلم يوزنها في الميزان.. فقال الناس: لم لا توزن التفاح أو الموز وباقي الفاكهة؟ فقال: أنا أعرف شغلي. قال

أحد منهم بصوت عال: أنت تكذب علينا. قال له البائع: الميزان لا يعمل. وقال الثاني: لا، الميزان يعمل. فقال البائع: لا تتدخلوا في شغلي. وذهب الجميع.

وفي صباح اليوم التالي أتى إليه رجل وقال: لماذا تكذب على الناس، فالكذب ممنوع وحرام في الإسلام؟ فقال البائع: حسناً، أنا أسف، لن أكذب على الناس بعد اليوم. فقال له الرجل: لا تنس يا طارق أن الكذب حرام ولا يجوز.



د. أحمد سليمان الرقيب
عضو مجلس إدارة الجمعية

على أعتاب عام جديد { وَالْعَصْرِ . إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ }

النجاة والفوز العظيم، وإي والله إنه لفوز عظيم.. هذه الأمور:

١. الإيمان {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا} والكلمة على إطلاقها في فضائها الرحب.
٢. العمل الصالح {وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} والعمل الصالح الخالص الصائب - من فضل الله تعالى - من الطلاقة بحيث يصعب عدّه وحصره.
٣. الاعتصام بالحق {وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ} والحق لا يقبل حصرًا ولا قصرًا.
٤. الصبر {وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ} والصبر ملح الأخلاق وزاد الدعاء وعلامة الظفر والريح والنصر.

قال الفخر الرازي: « دلّت الآية {وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ} على أن الحق ثقيل وأن المحن تُلازمه، فلذلك قرن التواصي بالصبر».

إن الالتفات إلى ما سبق - هو نهاية الكمال، فإن الكمال أن يكون الشخص كاملاً في نفسه، مكتملاً لغيره، وكمالاً بإصلاح قوّته العلمية والعملية - فعلاج القوة العلمية بالإيمان، وصلاح القوة العملية بعمل الصالحات، وتكميله غيره، بتعليمه إياه وصبره عليه وتوصيته بالصبر على العلم والعمل؛ فهذه السورة على اختصارها، هي من أجمع سور القرآن للخير بحذافيره.

وصيتي في نهاية هذه المقالة الموجزة أن نتواصى بهذه السورة فيما بيننا، فقد ذكر الإمام الطبراني فيما نقله ابن كثير رحمه الله عن عبيد الله بن حصن قال: «كان الرجلان من أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقيا لم يفترقا إلا على أن يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر إلى آخرها، ثم يسلم أحدهما على الآخر». (السلسلة الصحيحة للألباني). وقد ظنّ الناس - وكما قال الفخر الرازي - أنّ ذلك كان للتبرك، وهو خطأ، وإنما ليذكر كل واحد منهما صاحبه بما ورد فيها، خصوصاً من التواصي بالحق والتواصي بالصبر، حتى يجتلب منه قبل التفرّق، وصية خير لو كانت عنده.

الأيام حبل تلد كل عجيب.. والزمان أبو العجائب.. والأحداث تتسارع وتتجدّد، وسورة العصر تجمع ذلك كله... تختزل بين حروفها الماضي والحاضر والمستقبل، والدنيا والآخرة، والزمان والمكان والأعيان، والتاريخ والجغرافيا (والديموغرافيا)!! والمقدمات والنتائج، والثواب والعقاب، والفوز والخسران، أو جز ما سبق أبو السعود بحسّه المهف فقال: «أقسم سبحانه بـ(العصر) (الزمان) لانطوائه على تعاجيب الأمور القارّة والمارّة، وأدرك الإمام الشافعي - رحمه الله - ببصيرته النافذة لبّ السورة وسرّها المكنون فقال: «لو عقل الناس ما في هذه السورة لكفتهم».

غير أن الفخر الرازي ينقلنا إلى لمسة روحية رقيقة تُلقني في روع العباد ظلال الخوف والوجل. يقول: «والليل والنهار فرصة ثمينة قد يضيعها المكلف {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا} [الفرقان: ٦٢]، وسورة العصر تسلط الضوء على النتائج: {لَفِي خُسْرٍ . إِيَّا...}، والعبرة بالخواتيم؛ فإن بقية عمر المرء لا قيمة له، فلو ضيّعت ألف سنة ثم تُبِتَ في اللمحة الأخيرة من العمر بقيت بفضل الله تعالى في الجنة أبد الآباد، فهتم حينئذ أن أشرف الأشياء حياتك في تلك اللمحة فكأن الدهر والزمان من جملة أصول النعم.

إن لحظة تأمل أمام هذا النص الحكيم: {وَالْعَصْرِ . إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ . إِيَّا...} [العصر: ١-٣] يمسك بزمام النفس البشرية من كل جانب ويضعها أمام احتمال الخسارة الفادحة من أول الأمر {لَفِي خُسْرٍ..} انظر هذه التأكيدات الثقيلة {إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ} وما يجمع هذا من قوة وجزالة الجملة الاسمية؛ فالخسارة قاب قوسين أو أدنى وأقرب إلى العبد من حبل الوريد {وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ} [يوسف: ١٠٣] لطفك يا رب!؟

والرابحون أو المفلحون أو الغالبون أو الفائزون كما سبّاهم القرآن العظيم تجتمع عندهم أمور أربعة تكفل لهم بمشيئة الله ورحمته